مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٤٠)

المرأة فى ديوان ژاله (عالمتاج قائم مقام فراهانى)

"دراسة تحليلية"

إعداد

د / هالة حسن محمد

المدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٨ العدد (١١١) اكتوبر ٢٠١٧م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المرأة فى ديوان ژاله (عالمتاج قائم مقام فراهانى)

دراسة تحليلية

د / هاله حسن محمد

المدرس بقسم اللغة الفارسية و آدابها

كلية الآداب – جامعة المنوفية

سيرة الشاعرة

ياه تاج قائم مقامى و المتخلصة ب " ژاله " هى شاعرة القصيدة الإيرانية و أول شاعرة عبر فى شعرها إحساس المرأة على الرغم من أن اعتقاد الأغلبية أن هذا النوع من الشعر رجاً مع " فروغ فرخزاد"[١] .

ولدت ژاله فى آخر أيام شهر ربيع الثانى عام ١٣٠١هـ / ١٢٦٢هـ. ش / ١٨٨٤م فى بلدة طهران " لأسرة ثرية ، والدها هو "ميرزا فتح الله" ابن حفيد ميرزا أبو القاسم قائم مقام الوزير الشاعر و الكاتب فى العصر القاجارى ، و والدتها هى " مريم خانم " ابنة " معين الملك".

بدأت الدراسة فى المنزل منذ سن الخامسة على يد شيخ فاضل من الأقارب ، فتعلمت الصرف و النحو و المنطق و الشعر و الفلسفة ، بالإضافة إلى تعلم اللغتين العربية والفارسية ، و قد ظل حبها للعلم و المعرفة ملازماً لها حتى آخر عمرها ، فدرست دواوين الشعراء و الأدبين العربى و الفارسى بحماس [٢] .

و ظلت مقيمة فى منطقة " فراهان" حتى بلغت الخامسة عشر من عمرها ، و فى تلك الأثناء حدثت مشاكل بين والدها و أعمامها بسبب أمور مادية ، فاضطر الأب أن يرحل مع أسرته إلى طهران و أقام فى منزل كانت تسكن بالقرب منه جماعة من البختياريين[٣] كان يرأسهم على مراد خان[٤] ، و قد توطدت الصداقة بين والدها و بين على مراد خان إلى الحد الذى دفع الأخير لطلب الزواج منها و هى لم تبلغ السادسة عشر من عمرها و هو رجل قد تجاوز الأربعين عاماً ، و قد وافق الأب على هذا الزواج على الرغم من اعتراض عالمتاج التى لم ير فى هذا الزواج أى نوع من أنواع التوافق ، فقد كان على مراد خان رجل حرب و قتال ،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و هى كانت تحب العلم و الكتب ، كان رجلاً صاحب ثروة ، أما هى فكانت لا يعليها المال فى شئ ، فقد نشأت مرفهة و مدللة فى منزل والدها طوال فترة طفولتها و حتى زواجها .

كانت ژالهدائمة الشكوى من زوجها بسبب افتقادها للأمور المعنوية و العاطفية ، فقد كانت تتوقع أن يصبح بيتها مركزاً للعشق و المحبة و أن يحبها زوجها حباً لا مثيل له ، إلا أن على مراد " لم يكن يعلم شيئاً عن هذا النوع من الحب و ذلك لأن المرحلة الأولى من حياته كانت ممتزجة بغلظة الإقامة فى الجبال ، و عندما جاء إلى طهران التحق بالجيش ، فاستمر على نفس الفكر و الطباع فلم يكن يأمل من زوجته سوى الاهتمام بالمنزل و الأطفال و متعته و راحته النفسية .

و هكذا بدأت الحياة الزوجية بينها و بينزوجها دون وجود أية عوامل مشتركة بينهما ، و قد زاد من آلامها فى بداية زواجها وفاة والدتها فى نفس العام ، ثم وفاة والدها بعدها ب ٣٩ يوماً فقط [٥]

و قد بدأت خلافاتها مع على مراد منذ بداية زواجهما و استمرت حتى بعد ميلاد ابنهما وقد انتهت تلك الخلافات برحيلها إلى منزل عائلتها فى " فراهان " عندما بلغ طفلها عامه الأول و عاشت مع أخيها الذى كان شاباً ذى شخصية ضعيفة و مولعاً بشرب الخمر، و لم يسمح لها زوجها برؤية ابنها على الرغم من أنها كانت تأتى إلى طهران مرة أو مرتين فى العام.

و عندما بلغ الطفل التاسعة من عمره توفى " على مراد خان" ، إلا أن وفاته لم تغير شيئاً من الواقع المرير الذى تعيشه " ژاله" فقد وضعت أسرة على خان" الطفل تحت وصاية عمه "حاج على قلى خان سردار اسعد " ثم عمه "جعفر قلى خان سردار اسعد" ، و بعد مرور سنوات و بعد أن بلغ الابن السابعة و العشرين من عمره ، استطاعت والدته أن تراه و انتقل للعيش معها[٦] .

كانت " ژاله " تقضى عمرها فى قراءة الكتب الأدبية و تاريخ الشعر و الحكمة و رسائل النجوم و فى سنوات عمرها الأخيرة أبدت اهتماماً بعلم الفراسة فقرأت كتاب "قراسة الحديث" لجرجى زيدان"[٧] ، و كانت عالمتاج تؤمن بالأدعية المأثورة و تعلمت بعض الأشياء عن تفسير الأحلام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و توفيت عالمتاج عام ١٣٢٥هـ. ش / ١٩٤٦معن ثلاثة و ستين عاماً و دُفنت فى إمامزاده حسن جنوب غرب طهران .[٨]

الحياة السياسية و الاجتماعية فى إيران فى نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين

كانت تحكم ايران طوال القرن التاسع عشر الميلادى الأسرة القاجارية[٩] ، و يعتبر تاريخ القرن التاسع عشر من أهم العصور التاريخية على البشرية كلها ، حيث يعتبر عهد الانقلاب السياسى و الاجتماعى و الاقتصادى و الاستعمارى أيضاً [١٠] .

وقد وُلدت عالمتاج فى العهد المشحون بتلك التغيرات و تحديداً فى عهد ناصر الدين شاه و هو رابع ملوك الدولة ، و يعد عصره من أكثر العصور استبداداً فى تاريخ إيران الحديث و فقدت إيران العديد من أراضيها و ازداد النفوذ الأجنبى إلى درجة أثارت سخط الأهالى[١١] و لكن يحسب لعهد ناصر الدين شاه دخول مظاهر المدنية الحديثة إلى إيران كالتلغراف و البريد [١٢] .

كما شهدت قيام الثورة الدستورية فى إيران التى بدأت كأنتفاضة على الوضع الاقتصادى المتردى فى ايران و على التدخلات الأجنبية المختلفة فى شئون البلاد و صدور فرمان مظفر الدين شاه بقيام حياة نيابية فى إيران لأول مرة فى التاريخ عام ١٩٠٦م / ١٣٢٤هـ ، إلا أنه توفى و خلفه البنه محمد على شاه الذى ألغى الدستور و قصف المجلس بالمدفعية وقد أدى ذلك إلى حركة أخرى مطالبة بإعادة الدستور و و أجبرت تلك الحركة الشاه على التنازل عن العرش لأبنه الصغير "أحمد شاه " و إعادة إرساء الدستور عام ١٩٠٩م[١٣].

و فى ٢١ فبراير عام ١٩٢١م نجح قائد الجيش " رضا خان " بمساعدة بعض القوى الداخلية و الخارجية فى قيادة انقلاب عسكرى ناجح ضد العرش القاجارى فى ٢١ فبراير عام ١٩٢١ م [١٤]،انقرضت فى إثر ذلك البنى السياسية التقليدية للدولة القاجارية [١٥].

و فى الثانى عشر من ديسمبر عام ١٩٢٥م توج رضا شاه ملكاً و بدأ عصر الدولة البهلوية التى عاشت إيران تحت حكمها أكثر من نصف قرن عانت فيها من التبعية و الانقياد للقوى الأجنبية الطامعة و الناهبة لثروات البلاد[١٦]، فعندما صعد "رضا خان" إلى الحكم توارت كل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القوى السياسية فى الظل ، فى السجون أو فى المنافى أو تحت التراب بعد اغتيالات سريعة كانت تذكر دائماً بأنها من ارتكاب مجهول[١٧].

حاول رضا خان فى بداية حكمه التغيير و الإصلاح منطلقاً من أهداف تدعو إلى إحياء أمجاد فارس القديمة ، فقام بإخراج الكلمات العربية و الإسلامية من اللغة الفارسية تحت مسمى تطهيرها ، ثم قام ببناء الجيش ، و فى هذا المجال و تحت شعار الوطنية الإيرانية ، أزال من طريقه كل من كان يعتقد أنه معارض له أو مخالف لسياساته ، فحل قوى الشرطة و أعاد تنظيم الجيش تحت إمرته فى وزارة الحرب .[١٨] .

و كما كانت القوى الخارجية من العوامل المساعدة لصعود "رضا خان" إلى العرش ، كانت هى العامل الرئيسى فى إبعاده ، فعندما قامت الحرب العالمية الثانية وهاجمت ألمانيا الأتحاد السوفيتى فى يونيو 1941وقام حلف غربى سوفيتى ضد ألمانيا ، واستلزم ذلك أن تكون إيران طريقا لنقل المعدات لروسيا من الغرب ، ورفض رضا بهلوى ، فزحفت انجلترا لتحتل جنوب إيران وزحفت روسيا لتحتل شماله للضغط عليه. فاضطر رضا بهلوى أن يتنازل لابنه محمد سنة ١٩٤١ عن حكم إيران[١٩]، و قام الإنجليز بنفى رضا خان من إيران و سجنه فى جزيرة جنوب غرب المحيط [٢٠] .

و بدأ عهد محمد رضا شاه (١٩٤١- ١٩٧٩م) و الذى كان ملماً بالأوضاع الدولية والمحلية و كان على علم بما آل إليه الوضع العام لإيران فى ظل حكم رضا شاه المطلق والاستياء الذى ساد الناس بسبب ذلك ، فتعهد ببذل كل ما فى وسعه لإصلاح الأخطاء التى لحقت بالشعب [٢١] ، و كان أول إجراء قام به هو إصداره لقرار يقضى بإطلاق سراح المسجونين السياسيين و السماح للمنفيين بالعودة إلى البلاد [٢٢]، و فى عصره انضمت إيران إلى الحرب العالمية الثانية مع الحلفاء ضد المانيا ، مما أدى إلى معاناة إيران من مشكلات سياسية و اقتصادية كبيرة طوال فترة الحرب العالمية الثانية و ما بعدها بسبب تواجد القوات البريطانية و السوفيتية و الأمريكية فى أراضيها[٢٣].

ورغم سعى رئيس الوزراء " محمد على فروغى" لإنقاذ إيران من محنتها السياسية والاقتصادية كإجباره لمحمد رضا شاه بنقل الأراضى و الممتلكات و المزارع و المعامل التى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهبها له والده إلى الحكومة الإيرانية إلا أنها لم تستطع إنقاذ البلاد من الكارثة الاقتصادية والسياسية التى لحقت بها [٢٤].

و على الرغم من استقالة محمد على فروغى و تولى اكثر من رئيس وزارة من بعده هذا المنصب ، إلا أن أوضاع إيران لم تتحسن بل ازدادت سوءاً بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بصورة جدية فى الصراع الدائر بين السوفيت و الإنجليز للاستحواذ على موارد إيران وهو الأمر الذى شجعه الشاه باعتباره وسيلة لحفظ عرشه و بلاده من الضياع والتشتت والخراب [٢٥]، فأضاف إلى إيران احتلالاً ثالثاً بدلاً من تحررها من الإنجليز و الروس

كان لتلك العوامل السابقة إضافة إلى المنهج الغربى الانفتاحى وحكم محمد رضا شاه لإيران بقبضة من حديد ، أكبر الأثر فى إثارة غضب الشعب الإيرانى مما أدى إلى سقوط حكمه إثر الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م .

و نتيجة لتلك التطورات السياسية و التى كان من أهمها مجئ الأوربيين إلى إيران و سفر مجموعة من الطبقات الاجتماعية العليا فى إيران إلى الغرب ظهرت أفكار كالحرية السياسية و حقوق الأقليات و حرية المرأة التى نالت من التحقير و الإمتهان ما نالته ، ففى العصر القاجارى لم يكن للمرأة حق فى التعليم و كان التعليم المتاح هو التعليم داخل المنزل ، وكان الزواج المبكر هو السمة المميزة لهذا العهد فلم يكن هناك فاصل فى المجتمع القاجارى بين سن الطفولة و الزواج بالنسبة للمرأة ، فكانت الفتيات يتزوجن ما بين سن السابعة و الثالثة عشر و لم يكن لهن حق الرفض أو القبول ، كما لم يكن لهن حق طلب الطلاق فهذا الأمر من حق الزوج فقط ، و إن حدث الطلاق فلا يحق لها تربية الأطفال ويكون ذلك من حق الأب فقط [٢٦].

أما عن وظيفة المرأة فى المنزل فكانت الأهتمام برعاية الأطفال ، و نتيجة للزواج المبكر تصبح المرأة جدة و هى لم تبلغ الثلاثين من عمرها ، كما تقوم المرأة بالإضافة إلى ذلك بطهو الطعام و نظافة المنزل و حياكة الملابي لأفراد الأسرة و شراء مستلزمات الأسرة من الخارج [٢٧].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أما فى العصر البهلوى فقد اتخذ رضا شاه قررات لتحسين وضع المرأة منها إلزام المؤسسات التعليمية و بالتحديد جامعة طهران بقبول الفتيات فيها و هو ما كان محظوراً قبل ذلك [٢٨] وفى عام ١٣٤١هـ . ش تم السماح للمرأة بالتصويت فى البرلمان [٢٩]

ديوان ژاله

يذكر پژمان بختيارى ابن عالمتاج أن والدته كانت ترفض أن تُوصف بالشاعرة ، إلا أنها اضطرت بعد إلحاح شديد منه إلى الاعتراف أنها قد جمعت ديواناً من الغزل قبل ذلك إلا أنها قد قامت بإحراقه لأن الغزل من وجهة نظرها هو لغة العشق و هى كانت محرومة من تلك السعادة و الغزل الذى لم يتذوق طعم العشق غير قابل للقراءة و غير جدير بالبقاء .

ثم يذكر الإبن أنه بعد وفاة والدته وجد بين كتبها الشخصية قطعة شعرية مكتوبة و عرف من مضمونها أنها من أشعار ژاله ، و راوده الأمل فى أن يحصل على أشعار أخرى لها فبدأ بالبحث بين صفحات الكتب و بين كتاباتها المتفرقة التى بقيت عنها ، و استطاع أن يحصل على رشحات فكرها و جمع ٩١٧ بيت من الشعرما بين قصيدة و قطعة لكنها كانت غير معنونة فقام بوضع العناوين لها .

و فى عام ١٣٤٦ هـ.ش / ١٩٦٧م قام بطبعها فى ديوان عن طريق دار نشر " ابن سينا" وكان عدد النسخ ألف نسخة فقط ، إلا أنه لم يكن له أى إنعكاس فى المجتمع على المستويين الفنى و الثقافى ، و قد تزامن نشر الديوان فى طهران مع وفاة الشاعرة " فروغ فرخزاد" .

و فى عام ١٣٥٣ هـ.ش / ١٩٧٤م توفى حسين پژمان بختيارى ابن ژاله و لم يتم تداول اسم ژاله مرة أخرى لكن فى عام هـ.١٣٦٩ش / ١٩٩٠م أى بعد وفاتها بثلاثة و أربعين عاماً و بعد طبع ديوانها ب ثلاثة و عشرين عاماً نالت ژاله اهتمام الأستاذ الدكتور "غلام حسين يوسفى" و كتب عنها بما يليق بتلك الشاعرة الرائدة [٣٠]

و قد تم طبع ديوان ژاله للمرة الثانية عام ١٣٧٨ش بواسطة " ناصر زراعتى" فى السويد وصدر فى خمسمائة نسخة فقط [٣١] .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ا السبب الرئيسى فى شهرة ژالهفيرجع إلى اهتمام السيد " حبيب يغمائى " الذى نشر
ـالها فى مجلة "يغما"[٣٢].

راة فى ديوان ژاله

ـلت المرأة و همومها و مشاكلها و الآمها و آمالها تقريباً معظم ديوان "ژاله" إن لم يكن
ه ، فقد تحدثت عن النساء و الفتيات بصفة عامة و عن فئاتهن المختلفة أيضاً كالزوجة
والابنة و الأم ، ففى إحدى قصائدها تحدثت عن المساواه بين المرأة و الرجل ، و دعت
ـساء إلى التخلى عن السلبية و الاندماج فى المجتمع ، فتقول فى قصيدة أعطاها ابنها اسم
ـالة إلى نساء المستقبل :

ـو أن الرجل يؤذى المرأة متعمداً ، فهو ليس برجل ،فالقاسى لا علم له عن ألم المتألم .
ـو تظن أنه يوجد فارس شجاع فى إثر كل غبار ، فلا يوجد غير طفل و لا يوجد فارس
ـى إثر هذا الغبار .
ـنصيبنا من هؤلاء المسلمين الغافلين عن الإيمان ،ليس سوى الدموع الحارة و الآهة الحزينة
ـ الوجه الشاحب .
ـقيد العفة و قيد التقاليد و قيد الشرع و قيد العرف ، هم زينة المرأة و ليس من أجل الرجل .
ـالمرأة فى أوربا وضع اجتماعى و قوة ، ولو أنهم اجتمعوا للمرأة فى ديارنا فهى ليست شيئا
ـيضاً .
ـلكن ضعف الروح و نقص الفكر و فقد الاعتماد ،هم شكل وجودنا و لسنا جديرات بما هو
ـكثر منها .
ـأنتِ نفسك تعتقدين أن شعاع الحظ و شراع إقبالنا ، ليست سوى غبار رمال الصحراء فى
ـد الغجرى .
ـصبحين مجذوبة له و لأحاديثه الدافئة تلك ، لكن أجره للسؤال الحق ليس سوى نظرة باردة .
ـأيتها المرأة سوف تطردين من إقليم الوجود، لأنه لا يوجد للطفيلى غير النفى و الطرد .
ـيا عزيزتى الحياة ممتزجة بالطعام و النوم ، لكنها لا تقف كلها عليهما .
ـالسعى و الهمة و الجهد و الثورة و الكفاح، ومدينة الوجود و روحى ليسوا سوى ميدان قتال

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و فى النهاية فلتتحركى أيتها المرأة لكى تشاهدى عالماً ، لا يوجد فيه للرجال أكثر مما لنا[٣٣]

هجمت ژاله فى تلك الأبيات على قيود التقاليد و العرف و الشرع و التى تخص المرأة دون الرجل و هى ترى أن ذلك ظلم للمرأة [٣٤]، كما أنها لا تبرئ النساء مما حل بهن ، فتدعى أن عجز المرأة و تخلفها ناجم عن سطحية تفكيرها وجهلها و تدعوها إلى العمل و الجد والكفاح لكى يكون لها ثِقل فى هذا العالم الذى ينبذ الكسالى و الطفيليين .

وفى قصيدة بعنوان : ماذا حدث ؟ تنتقد ژاله و بشده فكرة التخلص من الفتيات فى سن صغيرة و تزويجهن بأشخاص غير مناسبين لهن، فتقول :

ماذا كان يحدث فى النهاية أيتها الأم لو لم أتزوج ، ماذا حدث لضحية بلائك لو لم أفعل .

لوأنك تروين الأساطير عن سوء حظنا ، أقسم بسوء الحظ أننى لم أصدق تلك القصة .

ربما كنا عبئاً ثقيلاً و قبضة عظامنا ، جعلت الأب ذليلاً لو لم أتزوج .

ماذا كنت على تلك المائدة الممتدة ؟ قطة صغيرة ، لم تكن ترغب سوى فى لقمة خبز .

كان هناك الكثير من الذهب و الزينة و كنت شاكرة ، و لكننى مسكينة لم أكن أتمنى الذهب و الزينة .

لو أعددتنى للمعيشة فى المطبخ مثل " خوش قدم"[٣٥] ، فلا شك أننى لو أخدم لم أفعل أفضل منها .

كنت تصبين السم فى قلبى و تضربيننى بالحذاء على رأسى ،

لو لم أجعل إحدى فردتى حذاءك تاجاً على الرأس .

شربت ماء الحياة على كف الصديق دون قيد أو شرط ،

فماذا حدث لو لم احتسى الخمر من الكأس .

لا أقول كان زوج تلك القاصر شيخاً و بخيلاً و حادالطبع ، و لكن ماذا كانيحدث لو لم أتزوج .

و لو أن هذا هو نهاية أمرى فمن الأفضل ، ألا أُهدر صبايا فى خدمة أستاذ فاضل .

لماذا قرأت المقامات و لماذا رأيت المقولات[٣٦] ، ماذا كان يحدث لو لم أميز الظاهر من الباطن .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما فائدة علم المعانى و البيان و ما ضرره ، لو لم أُغذى البيان بالمعانى بقوة المنطق .
انت الآن مع أبى و زوجى أيضاً فى القبر،فياليتنى لم أسجل حكاية من هذه الأسطورة .
لبى بحر دماء و لو لم يكن ، فإننى لا أشكو فى أحضان الوحدة من الأب أو الأم .
انت فى التراب و أنا على الأرض أحترق مثل الشمع ، و إلا فلم أكن لأهجم على تلك الحفنة من الرماد .
اه لو أن لك أو لأبى القليل من الخبرة ، لم أكن أتألم الآن من القسوة و الطالع .
فلتخلدى إلى النوم أيتها الأم الحبيبة و لتتركى هذا الألم ،فلم أكن لأشكو لو لم تكن دموعى تنهمر[٣٧].

بثت الشاعرة شكواها من أمها فى تلك القصيدة و ذلك على الرغم من وفاة الأم ، فهى ترى أنها قد ظلمتها عندما حرمتها من إكمال التعليم و دراسة الأدب الذى كانت تحبه وتمنت لو أنها لم تتعرف إلى ذلك العالم على الإطلاق و لم تتلمذ على يد أحد الأفاضل ما دامت عاقبتها هى الزواج ، و هى تتعجب و تتساءل حول السبب الذى دفعهم إلى قبول ذلك الزواج ، حتى و إن كانت هناك أزمة مادية فهى لم تكن سوى مخلوق صغير و ضعيف غير مؤثر فى تلك الأزمة .

و فى قصيدة أخرى بعنوان " المرأة و المرآة" تحدثت عالمتاج إلى المرآة و كأنه حديث نفس و عبرت فيها عن نفسها و عن بنى جنسها جميعهن و ذكرت أحاسيسهن ومشاعرهن وأفكارهن و أحلامهن ، فنراها تقول :

انا فى هذه المعاناة أعرف الوحدة و المرآة فقط ، مع من أتحدث إن لم أتحدث عن ألم قلبى مع المرآة .

أنا صاحبة لسان و خرساء فى هذا المكان ،

و الوجه المقابل لوجهى مرآة فصيحة ذات أسرار و رموز و دون لسان .

مؤنس المرأة من داخل المهد حتى حضن القبر ، هما العشق و المرآة فما أجمل العشق و ما أجمل المرآة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يُقال أن المرأة و المرآة قد ظهرا فى مكان واحد ، و أن حواء قد جعلت من صفحة ر
الكونُ مرآة .

العشق يمنح الرونق للحُسن و الحُسن واهب الحياة للعشق ، وما أسعد اللحظة التى تستلد
فيها المرآة هذين الإثنين فى مكان واحد .

كانت المرأة تثق فى حسنها ، لأن المرآة تعطيها وعد بزيادة السعادة .

يرغب باطنها فى تلوين الحقيقة القبيحة ، و إن لم يكن فكيف يُقال مرآة جميلة .

لكننى أعلم أن عهد الشباب قد ولى ، سواء تقول المرآة أم لم تقل دون محاباة .

فجمال وجهى يتهيأ للرحيل خلف رياح الصبا ، لقد قالت هذا المرآة بوضوح فى صمت .

صورة وجهى فى المرآة قبيحة و عديمة اللون ، حتى أنك تعتقد أن هناك مسافة سنوات بين
و بين المرآة .

وهذا الجبين المتموج و هذه النظرة الميتة ، هى إما نسج خيالى أو نسج المرآة .

فلا مجال للحيرة لو أن مرآتى تكسر قلبى ، فالقلب مثل الزجاج و المرآة من حجر صوان .

المرأة تصبر عن الخبز و لا تصبر عن المرآة ،فلا يتحدث أى شخص معنا مثلما تتح
المرآة .

عند الشباب تتحدث المرآة عن أيام السعادة ، و عند الشيخوخة تروى قصة عن الغد .

كانت تترك ضحكة الأمل مع كل نظرة ، على فم العجوز و شفاة الشابة .

لا تتركك المرآة يائسة قط بإيماءتها ، حتى أنها تمنح المرأة السلوى عند الموت .

ترسلكِ على خير و بأمل منعش للروح ، من هذا العالم المألوف إلى ذلك العالم الغريب[٣٨].

أظهرت عالمتاج فى تلك الأشعار معاناتها من الوحدة ، فقد كانت رفيقتها و صديقتها
ومؤنس وحدتها هى المرآة فهى لا تصبر عنها لحظة واحدة و هى رفيقتها منذ الميلاد وحتى
الموت ، و هى من تستمع إلى شكواها و عذابها .

كما تحدثت أيضاً فى تلك الأبيات عن افتقادها للحب و هو ما أصابها بالعجز و الشيخوخة
و حرمها من نعمة الإحساس بالجمال لأن الحب هو ما يمنح المرأة هذا الإحساس الرائع فإذا
ما فقدت الحب فقدت شعورها بالجمال .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و فى أبيات أخرى حملت اسم " صورة الوجود" نشاهد النظرة التشاؤمية عند عالمتاج التى ترى الوجود بكل ما فيه و من فيه كئيباً قد امتزج أجمل ما فيه بأقبح و أسوأ ما فيه و هى ترى فى تلك الأبيات حال الكثيرات من النساء ممن عايشن نفس الأوضاع وأدت إلى إحساسهن بالتشاؤم من الوجود ككل ، أى أنها لسان حال الحالة النفسية للمرأة فى ذلك الوقت ، فتراها تقول :

ما هى الحياة ؟ هى صورة ممتزجة بالخيال، راحة ممتزجة بالألم ، ثورة ممتزجة بالملل .

الحياة لهوها و رحيقها جميعهم قد ذابوا فى الحقد و الحسد ، ذهبها و مالها قد امتزجوا بالوزر و الوبال .

شعاع الأمل المرتعش ، مصباح الحياة هذا ، هو شعلة جميلة امتزجت برياح المحال .

ما هو أصل الممكن ؟ و من هو هذا الإنسان المتكبر؟، لقد امتزجت القصة من جميع أطرافها بمائة سؤال .

نجوم الفلك العالية تلك و جواهر هذه الأرض الضائعة ، هى لا شئ مطلقاً و خيال قد امتزج بالخيال .

قد اتحد كل يقين بها مع الآلاف من الريبة و الشك ، و كل دليل بها قد امتزج بآلاف الاحتمالات .

ما هى معرفة الموت ؟ هى درس مستفاد من الخوف ، أو صمت أبدى ممتزج بالقيل والقال

حُسن الخاتمة هو خيال ممتزج بخيال ، و عز الدنيا هو صعود ممتزج بزوال .

المرأة

من هى المرأة ؟ يا ويلاه من هى هذه الممثلة ؟ و ما هى هذه الدمية ؟، هى جوهرة بائسة امتزجت بأرض دنيئة .

سنوات عمرها مهرولة ببطء و غصن عقلها متأخر الحركة ، قد امتزجت حسرة المستقبل مع صورة الحاضر .

هى نار محرقة مشتعلة فى دموع المكر ، و عفة امتزجت مع شهوة منحرفة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هى وجه مزيف مصنوع من الطلاء الأحمر و الكحل ، خُلق مكروه قد امتزج بالغنج و الدلال .

قد أخفت سوء الطبع بألوان الجمال ، و مزجت ضعف الروح بوجه الاحتيال .

الرجل

ما الرجل ؟ هذا المظهر بلا ضميرهذا النكرة هذا الملفوف ، كأن السماء مزجت فطرته بالضلال .

قد رفع راية عزم أقرانه من الرجال فى الفلك، لكن مزج عزم الرجال بالحزم مع النساء .

ما الرجل سوى جامع لقمة سيئة الطعم ، ممتزجة بدموع و دماء الأبناء .

عشقه النارى منطفأ بجانب الفراش ، قد امتزج وصاله بالهجر و محبته بالجدال .

الزواج الشرعى

هل تعلم ما هو الزواج الشرعى فى عهدنا متراكم الكُفر ؟ هو حرام قد اختلط بالحلال .

قد اشتعل شمع مائدة العقد بيد الكذب ، و امتزج نُقل وليمة العرس مع سم القتال .

هل هذا زواج شرعى أم زنا اتخذ لون الشرع ! لم أخطئ فهو نكاح قد اختلط بالنكال .

فما رأيته فى زمن زواجى الشؤم ، كان هو نفسه مجتمع قد أصابه بالخلل .

فالرجل أكثر انحرافاً من المرأة و المرأة أكثر غدراً من الرجل ،هذا سئ و ذلك أسوأ وبال قد امتزج بوبال .

ولو أن أحد هذين الإثنين قد أحسن(و هذا نادر)، فهو تراب دنس قد امتزج بماء زلال .

والخلاصة لو أن إنساناً رأى صورة الوجود جميلة ، فهو عالم من القبح قد امتزج بقدر من الجمال [٣٩].

أخرجت ژاله فى هذه الأبيات أحاسيسها و مشاعرها الدفينة و إحباطاتها فهجمت هجوماً عنيفاً على دنياها بكل ما فيها و من فيها و أطلقت لنفسها العنان فوصفت الحياة كما تراها هى بعينها فهى حياة كئيبة قد امتزج كل شئ فيها بالمكر و الخداع و كل نعيمها قد اختلط بالذنوب والآثام ، قد اختفى منها الأمل و امتلأت بالريبة و الشك و الخوف .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يستمر ژاله فى نقدها اللاذع الذى يصل لدرجة الهجاء للمرأة و الرجل فعلى الرغم من دفاعها عن المرأة و عن ظلم المجتمع لها فى بعض الأبيات إلا أنها هنا قد ألهبت أجساد جنسها بسياط حادة فانتقدت جهلها و سلبيتها و استسلامها للأمر الواقع و سعيها للزينة الظاهرية و أخلاقها التى تدنت ، ثم انتقلت عالمتاج إلى هجاء الرجل فوصفته بالكبر والضلال و الشهوانية و استعراض القوة على النساء فقط .

وفى جرأة فريدة من نوعها وصفت ژاله الزواج غير المرغوب فيه من قِبل الفتاة بالزنا الذى يقبله المجتمع و هو بالنسبة لها و للفتيات من أمثالها نوع من أنواع العذاب .

وفى أبيات أخرى حملت عنوان " فرق الرجل عن المرأة " رفضت عالمتاج التسليم لمعطيات عصرها و دعت النساء إلى المكافحة من أجل نيل حريتهن التى سلبها منهن المجتمع ، فتقول :

سألت أختى ما هو فرق الرجل عن المرأة ؟ فأجبتُ : أقول لكِ إن هذه القصة مشكلة لا حل لها.

ففى الخلق كنا نحن و هو متساويان لكن ، انقضى عمرنا فى كيس مغلق .

ومحلق فى قصر الوجود المرتفع ، و نحن أيضاً نتحرك لكن مقيدى الجناح فى زاوية القفص .

بسطت يد القدرة منذ الأزل حدائق الجنان تحت أقدام الأمهات ، لكنها مغلقة فى وجه الأم .

لا يمكن أن نصبح محرومات من السعادة فما أكثر أبواب الرحمة أمامنا ،

لكنها مغلقة حتى يوم الحشر .

أيتها المرأة أيتها المأوى الضائع : يوجد طريق غير التضحية بالنفس ، لكنه مغلق أيضاً.

فيا أختى العزيزة لكى تتحرر المرأة من المحبس الذى خلقهالرجل ،يجب أن تكافحى فما هو موجود مغلق [٤٠].

دعت " ژاله"هنا إلى تحرر المرأة من سيطرة الرجل بشكل صريح ، و هى هنا تنتقد المجتمع الذى سلبها حقوقها التى منحها إياها الشرع ، فالمرأة و الرجل كلاهما متساويان منذ بداية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخلق و لكن البشر أرادوا غير ذلك بحرمان المرأة من حقوقها وحريتها و إعطاء الرجل كامل حريته ليحلق كيفما يشاء ، لذا فعليها المكافحة من أجل استعادة تلك الحقوق المسلوبة .

وفى أبيات أخرى تأن بالألم بسبب فقدانها للحبو بسبب ما آلت إليه أوضاع المرأة فى إيران أيضاً، تقول الشاعرة :

العشق و الإحسان

العيش بروح حيوانية طبيعة ، فماذا تعرف عن العيش كالحيوان .

ففى دنيا المرأة فرحة الحياة ليست سوى العيش مع ضحكة العشق .

إما االاحتراق باكياً جنباً إلى جنب مع الحبيب ، أو العيش ضاحكاً بالحصول على العشق .

فالعشق أيها القلب الميت هو ماء الحياة ، فلو أردت العيش هو الحياة فى الحقيقة .

ربما تكون الحياة دون عشق ، لكن لا يمكن العيش دون أمل العشق .

إذاً فحياتى كتاب ممتلئ بالحزن ، قصته الموت و عنوانه الحياة .

فلو لم يكن لديك عشق و أمل فى العشق ، تستطيع أن تحيا للإحسان على كل حال .

فلتفكر فى المريض الفقير ، و لتعش من أجل رعاية الأيتام .

فلتتغاضى عن اليأس الشديد ، و حينئذ يحيا الجسد فى راحة .

ولو لم يكن لديك إحدى هذه الثروات الثلاث ، فماذا تعرف عن فائدة تلك الحياة .

فلتعش كالغراب على قاذورات الخلق ، و حينئذ تعيش كثيراً .

يا فلك الفكر لا مجال للتجلى ، فالعيش فى الحريم ميدان ضيق .

يجب أن تكونى فى حفرة الحريم السوداء ، تعيشين فى طاعة و القدم فى الطين .

و ما قلته عن الأجنبيات ، يجوز و يجب أن نحيا مثلهم .

يجب ، نعم يجب ، و لكن هناك فروق بين حياة أوربا و إيران .

تحدثت عن الحياة و لكن ، هناك فرق بين حياة و حياة .

أجل يا أختى العزيزة هناك ، فرق كبير من حياة إلى حياة

فلا يوجد للنساء حق إلا الحياة ، من أجل سعادة الرجل .

التآلف كالكلب مع القبح و الجمال ، و العيش كالقطة مع الشيخ و الشاب .

العيش بقيود و شروط ، قصة قصيرة مع الكثير من التحذيرات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نيا ذخيرة سعادة الرجل ، كم يجب أن تعيشى كالأسيرة.

أهذا بيع للجسد أم زواج ، أهذا موت أم حياة[٤١].

تناولت ژاله فى هذه الأبيات العديد من الموضوعات التى تؤرقها فقد تحدثت عن أهمية الحب فى حياة المرأة و أن افتقادها لذلك الحب أو حرمانها من مجرد الأمل فى الحب هو بمثابة موت بالنسبة لها ، ثم تطرقت إلى موضوع آخر و هو ضرورة أن تكون المرأة عضواً فاعلاً فى المجتمع فهى و إن افتقدت للحب و العشق فى حياتها فيمكنها أن تمنحهما للمحتاجين من الفقراء و الأطفال اليتامى .

ثم تحدثت عن حياة الحريم و كيف أن تلك الحياة لا تمنح المرأة أى مجال للتفكير وإبداء الرأى فالمرأة هناك هى أداة لإشباع رغبات الرجل و إسعاده ليس إلا ، و كان يراودها الأمل أن تحيا نساء إيران مثل الأوربيات و لكن هيهات فهناك فرق بين حياة و حياة .

ثم تصرخ عالمتاج صرخة جريئة ربما لم يسبقها أحد إليها عندما قالت فى جرأة ودون مواربة أن الزواج الذى يتم دون رضا الفتاة هو عبارة عن بيع للجسد و ليس زواجاً ، هو موت وليس حياة.

وبريشة فنانة متشائمة ترسم عالم تاج لحياتها صورة ممتلئة بالإحباط و اليأس والحزن حتى أنها ترغب ألا يأتى ابنها إلى الدنيا لاقتران الحياة بالعذاب ، فتقول :

الولد لم يأتى إلى الدنيا أيها الخفى فى صدرى يا ابنى الثانى ، لو كنت ابنا أو بنا فلتسترح من الارتباط بى .

حتى لا تساهم فى حظى الأسود ، و لا تتمرد يا ابنى الغافل على نصيحتى .

أحدهم جاء أنت لا تخرج هذه المرة من الرحم ،كان يكفى حبل واحد فى سجن عبودية السابغ .

تزوج الشوك الخشن بوردة نضرة ، كان فرع وصاله هو أنت يا ابنى المسكين .

فنحن المجرمون المسؤلون عن إيجادك ، يا طفلى الساذج يا ابنى البرئ .

فإلى متى أتساءل لماذا و كيف و كم و ماذا صار ، فتساؤلى يضحك السماء.[٤٢]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبما أننا نتحدث عن المرأة فى شعر ژاله فلا يمكن التغاضى عن معاناتها هى الشخصية من زواج غير متكافئ أُجبرت عليه و نشاهد صراحتها فى لوم الزوج والشكوى منه و هجائه إن صح التعبير فى أبيات تنطق بالألم و الأسى ، فتقول :

ملامة الزوج رفيقى زوج نادر ، ليس زوجاً من رجل فى شهر آذر .

نحيف و أسود و طويل و قاسى ، هو فى نظرى مثل الصنوبر .

فى وجهه الأسود عينان حادتان ، مثل النجوم فى ليل مظلم .

ذو لحية رمادية شعثاء ، على وجه أسود نحيف .

كان على رقبتى قيد دائماً ، من تلك اليد كصاحب الحبل .

كان جسمى الصغير فى قبضته ، كحمامة فى يد الصقر .

كيف أصفه فقد كان مخيفاً ، بلحيته المحناة فى منتصف الليل .

و كأنه هو ملك الموت لعالم[٤٣] ، أو شكل من أشكال ملك الموت .

لا يوجد لديه محبة للابن و الزوجة ، و لا يوجد لديه تصور عن أسباب الألفة .

لو كان لديه فكرة عن صورة الحبيب ،فهى الجواد و البندقية و المال و الثروة .

لو أن هناك كتاب شعر و شاعر ، فهما الشاهنامة و الفردوسى و فقط .

يفخر على نادر فاتح دهلى ، و يُعظم رستم قاهر الجند .

هو زعيم الجند و ليس له طراز ، لأنه لا يثير ضجة و لا صخب .

فى يوم إلقاء التحية العسكرية ، يكون فى لباس لعيد كأنه عظيم و قائد .

أقر أن سيفه و نياشينه و قلادته ، مثيرة للضحك .

هو فتنة فى القتال إلى حد أنه ، جسد واحد و كأنه جيش .

وضع إيران القديمة نصب عينيه ، فهى أرض ممتدة .

يفسر تاريخ العالم ، و هو مفسر جيد بزعمه.

فانتصار العرب و الإسكندر ، لو لم يكن أسطورة فهو خيال .

فكيف يكون لذلك اللص الزاحف من اليونان ، معبراً لأرض دارا .

يطلقون عليه النبى و هذا نادر ، لأنه هو نفسه ليس نبياً بل قاض.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ر على مكان سواء بحر أو بر ، كان تحت إمرته .

و لو الوقاص أكل الفتران ذاك ، ليس لديه قوة و لا أصل .

رب على جيش العجم عندما رأى ، أن قائد العجم أكثر ضعفاً .

و معاد لجنس العرب ، لكنه لا ينكر مذهبهم .

معاد القول هو مؤمن نادر ، و عند العمل هو كافر نادر .

و عدو للروس و الإنجليز ، و معاد لدولة الروم .

و معاند لظالم العثمانيين ، و عاشق للبرة العثمانية .

يفتخر على العالم ، بعظمة أجداده .

و كأنه لم يكن لدى أب ، أو أن أمى جارية .

متغافلاً عن أن الأقليم و البلدة قد ازدانوا ، بسبب قائم المقام الذى ننتسب إليه .

جده الأكبر كان شجاعاً ، و جدى الأكبر كان نبياً .

و مختفى تحت القلنسوة ، و أنا تحت النقاب .

يصرخ على دون سبب ، كما يصرخ الرعد .

لو قلت له أيها الرجل أنا إمرأة ،و الحديث للمرأة له شكل آخر .

أنا اعشق الصلح و لست من أهل الصراع ، حتى لو كان صراعاً صورياً .

يضحك علىّ و كأن ضحكته ، هى خنجر فى روحى و قلبى المتعبين .

يقولون أن رب النساء ، هو الرجل المُسمى بالزوج .

هو الرجل و رب وجودنا ، لا ،لا هو بلاؤنا المقدر .

فما هى المرأة ؟ هى خضوع مجسم ، و ذلك الرجل؟ هو صورة الغرور .

لو يدفعنى عن نفسه فهو مخير ، و لو ضربنى ظلماً فهو قادر .

أجل فهو رجل و أنا إمرأة ، و المرأة هى ألعوبة الفقر .

واحسرتاه ، من أكون ؟ أنا الضعيفة ، اسمها و رسمها هما ملام و سخرية .

بالحسرة ففى هذه الأرض الظالمة ، ليس للمرأة ملجأ و قاض .

لو يضعوا اسماً للوجود و العدم ، فالإسمان جديران بالرجل و المرأة [٤٤].

نشاهد فى هذه الأبيات أن ژاله قد أطلقت لنفسها العنان مرة أخرى فى هجاء زوجها من جميع الجوانب فانتقلت من شكله الذى وصفته كأنه ملك الموت ذو لحية شعثاء غبراء ووجه أسود و نحيل و عينان حادتان ، إلى هجاء و انتقاد مشاعره الجامدة الجافة التى لا تعرف الحب حتى و إن كان للإبن و الزوجة و هو إنسان عاشق فقط لحياته العسكرية بجميع تفاصيلها .

أما عن معتقداته و أفكاره بشأن الآخرين فهى ترى أنه عاشق لتاريخ إيران القديم و محتقر ومُكذب لما سواه و معادٍ لجميع الأجناس ما عدا الجنس الإيرانى و لا يعرف عن الأدب والأدباء شيئاً سوى الفردوسى و الشاهنامة .

و هو أيضاً فخور بأجداده و كأن من سواهم عدماً أو لا قيمة لهم ، و محب للمال بشكل كبير ، أما عن أخلاقه فهو عنيف و قاسى لا يعلم كيف يعامل المرأة .

ثم انتقلت ژاله بعد ذلك إلى الموضوع الرئيسى الذى يؤرقها باستمرار و هو حقوق المرأة الضائعة وسط مجتمع ظالم يجعل المرأة هى و العدم سواء و خضوعها الدائم للرجل الذى تملكه الغرور[٤٥].

و فى أبيات أخرى أشارت عالمتاج إلى إزدواجية المعايير لدى المجتمع الإيرانى و هجمت فى غلظة و تقدمت دون خوف ، و تحدثت عن أشياء ترى أنها ظلم للنساء مثل تبرير الحب للرجل و تجريمه و تحريمه على المرأة إلى الحد الذى يكون سبباً فى استباحة دمها من أقرب الناس إليها ، كما أنها ترى أن المجتمع يرى أن خطأ المرأة لا يُغتفر فهو خطيئة أما الرجل فلا رادع له من المجتمع فهو المتحكم و المسيطر فى أهوائه يحركها و يحولها كيفما و أينما شاء حتى و إن ارتكب المحرمات التى نهى عنها الشرع الحنيف ، فتقول :

لو يصبح الرجل مجنوناً بسبب محنة عشق المرأة فهذا مشروع ، لأنه رجل و عمله أعلى من التساؤل .

لكن لو أن القليل من العشق قد شق طريقه إلى رأس المرأة ،فلو لم يكن قتلها جائز شرعاً فهو جائز عرفاً .

وعلى الأخ ، الأب و الزوج رجمها لأن ، عشق الإبنة أو الزوجة لرجل غريب خطأ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لتترك زوجات الأصدقاء إن زوجة الأخ و زوجة الأب تجوز للرجل ،

ولو أن هذا الأمر محرم من الأنبياء .

لكن لو أن المرأة نظرت لزوج الأخت ، فدمها هباء فى مذهب الرجال الغيورين .

العمل السئ يكون سيئاً لكن ما هو قبيح و غير جائز و خطأ ، هو جميل و جائز ومناسب من أجل الرجل .

المرأة ليست شجاعة فى العمل السئ و السبب فى ذلك ، هو مخافة الزوج أو الدين أو صورة العفة و الحياء .

لكن الرجل لا يخجل و لا يخاف من العمل السئ ، لأنه هو نفسه حاكم لرغبته و شهوته .

يظن الرجل أن رغبة المرأة أكثر منه ، لكن اتهامه لا أساس له و ادعاءه لا محل له .

فلتسمع منى فالمرأة تعرف المرأة و ليس الرجل ، و ما تربطونه بالمرأة هو اتهام جائر .

الرجل غيور و من طبع الرجال الغيرة ، و تكون الغيرة أشد لو أن امرأته حاجبيها كالهلال .

ذلك الذى يسمى المرأة ب " العيال" أو "حرمنا" ، متى يستطيع أن يرى أن تلك المرأة تعرف الشهامة .

هذه الحقوق الخاصة بالرجال بعيدة عن الدين فديننا مختبر على الرغم أنه الآن فى يد القوة .

هذا هو الكتاب السماوى و هذا أنت فلتخجل فى النهاية ،

هذا أنت و هذا دين الإسلام فأين ما تقوله ؟.

فمتى وقع الله عز وجل إذن الظلم ، و متى أراد النبى (ص) للمرأة أن تكون مسكينة .

لوأن محمد (ص) قد جعل الجنان الثمانية تحت أقدام النساء ،

ومع هذا القول البعض ينقصها عن جنس الرجال .

وعلى الرغم من أن الرسول (ص)قد جعل المرأة مثل الرجل و ما أكثر الحقوق التى منحها لها ، و هى الآن تحت الأقدام .

طلاقنا بيدك و لكن هذا الطلاق – لو أنك تعلم الدين – هو مكروه عند الله .

لو أن آية "مثنى و ثلاث" موجودة فأعقبها ب "و إن خفتم "،و آية "لن تستطيعوا" هى أيضاً حكم الله .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كيف يستطيع الرجل أن يحيا عادلاً مع زوجاته ، فهذه قبيحة و عجوز و هذه شابة و فاتنة .
لو أن آية "مثنى و ثلاث "جزء من حقوقك ، فآية "لن تستطيعوا "هى أيضاً جزء من حقوقنا .
فلتنظر لهذا الحكم لكى تعلم – لو أن لديك عقل و دهاء – أن هذا الجواز متبوع بأمر محال[٤٦].

وفى أبيات أخرى تتحدث " ژاله" عن الحرية التى تتمناها للمرأة فى المستقبل و عن رؤيتها لتلك الحرية فتقول :

أيها الصديق الحرية مقيدة بالسلاسل و أنا أسيرة من رأسى حتى قدمى ، و مولاى هو الحرية على الرغم من أن الحرية هى عكس الرق فى أعين الخلق ، فقلبى المجنون هو مجمع هذين الضدين .

ما هى الحرية ؟ لم أرها لكننى أعلم أنها ، مرهم مريح لجرح جسدى المنهك .
أنا لست بشراً لكن تجارتى الأسطورية ، تحدث ضجة فى سوق الوجود مثل الرجال .
فلتتهيأ أيها الرجل فى النهاية و لتسمع أذنك الثقيلة ، منطق قولى و صوت شعرى العالى .
أنا لست بشراً لكن أفكارى الرجولية ، تُحدث ضجة و شغباً فى إثبات هذه الجدارة .
أيها الأخ لو أن المرأة فى الشكل ليست مثل الرجل، فلتنتظر لمعنى الرجولة من هيأتى .
ميدان رؤيتى أكثر من ميدان رؤيتك ، و إحساسى الخفى أكثر من إحساسك .
انتظر لترى أن شِعرى يمنح للمرأة وجهاً بديعاً ، مع كل هذا الاضمحلال .
لو أن جنس النساء ليس أعلى منك فهو مثلك ، ولتقل أن رأيى مخالف لرأيك المغرور .
فى دنياي لا توجد مداراة فى النظام و الحقوق ، فى طريق إحقاق حقوقك وحق جنسك .
اشتبكت مع قبضة الرجال الشجعان ، عندما استيقظت همتى العالية .
لا أخشى من الطوفان و الساحل ليس بعيداً عنى ، حتى لا تقول أن بحرى المرعب هو قبرك .
لو لا أفكر فى نفسى و فى بنات جنسى ، فلتقل أنه ليس للرجل خوف منى .
لو أننى ضعيفة فى الظاهر لكن جسدى الوحيد يحرك جبلاً ، من الفولاذ مع الأقوياء .
الأنوار تكون فى إثر الظلمات ، لأن النور يأتى من الفلك فى ليلتى الطويلة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

انهض يا موسى و افتح عينيك حادة الرؤية ،لأن هناك نار جديدة اندلعت من قمة جبل سينائى .

لقد أصبحت أسطورتك قديمة أيها الرجل فلتستمع فى النهاية ،

فحوائى سوف تقص عليك قصة جديدة .

فابنة الغد فى إيران ليست ابنة اليوم ، لو ترغب و إلاينتزعون القيد من قدمى .

فى النهاية هذه المرأة الألعوبة تعتمد على الرجال ، و تملأ زجاجة شرابى من صهباء اللهو .

لو أقص حكاية ، تظن أنها دعوى نبوة ، مما تراه عينى المستنيرة فى المرآة .

لا يعلم الغيب أحد سوى الله ، فيا ژاله لو أنك تظنين أنك تقولين الغيب فواحسرتاه على نفسى .

فما أقوله لك ليس بعيداً عن مشهدنا ، و لو أن عينيك مغلقة فلا فائدة من إيمائى .

أنا لا أريد أن أرى تلك الأيام الميمونة ، و لكن من يود رؤيتها هو ذلك الشخص الذى هو شريكى .

ويهب فى النهاية نسيم من ديار الأحياء ، ناحية هذا البلد و يمنح الروح لأعضائى .

و تأتى نغمة حرية المرأة من الغرب إلى الشرق ، لكن مكانى قد أصبح خالياً منى .

أيتها الفتيات احذرن و انتبهن و انهضن و اسمعن القصة ، فلو أن هناك مرشد يجب أن يكون قصيدتى الغراء .

حتى لا تعتقدى أن رداءك هو عائق لطريقك ، لأنه من الرداء الأسود يأتى الصياح والفتنة .

ولو أنه منعك فأشعلى النار فى الرداء ، ليقر الشيخ بكفرى بسبب فتواى .

حرية الغد هى طفل صغير ناهض ، و لكن غدى يغط فى النوم فى حضن يومى .

كانت رؤية مثل هذا اليوم هى فكرى و رؤياى ، فما أجمل أيامكن و ما أيمن رؤياى .

أيتها الفتاة يا نور العين المستقبل فى يدك ، فاعلمى قدر النعمة يا جوهرى الفريد .

فلتكونى طاهرة و لا تطلبى من الحرية سوى العزة ، و لا تتبعى طريق الضالين يا زهرتى الزهراء[٤٧].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نرى فى هذه الأبيات أن عالمتاج كانت على يقين من تقدم المرأة فى بلدها و أن المستقبل فى أيديهن و لهن حتى و إن لم تر هى ذلك ، لكنها و مع هذا التنبؤ الفكرى كانت تشعر ان حرية المرأة بعد سنوات من الأسر و الإحباط هو أمر من الممكن أن يؤدى إلى الإفراط والتهور فى طلب الحرية ، لذلك ناشدت بنات جنسها ألا يطلبن من الحرية سوى العزة والكرامة و ألا يستمعن إلى النعرات القادمة من الغرب .

و فى أبيات شعرية أخرى تفيض باليأس و الجرأة الشديدين تتمنى " عالمتاج " ألا تأتى النساء إلى هذا العالم الظالم إن استطعن ذلك لكنهن لسن مخيرات فى هذا الأمر و هذا أمر طبيعى لأنها المشيئة الإلهية فتقول :

يا من لم تأتين إلى دنيانا ، من الأفضل لو لا تأتين .

خاصة لمن كان قدرهن فى كتاب الأزل ، أنهن أمهات .

فياليت هذه الجماعة تبقى فى مشيمة الأم ، لو كان ذلك ميسراً .

حتى تصبحين خالية من شر بشر هذه الأرض ، الذى ليس فتنة و ليس شراً .

أنت لم تكونى لتأتين ليس فى ذلك شك ، لو أن خياراتك كانت فى يدك .

أُخصبت نطفتك المجبرة ، لأن المشيئة قررت ذلك .

لم تذهبى فى الرحم برغبة ، لأن والدك كان زعيماً فى ذلك .

و لم تخرجى من هناك برغبة ، لأن خروجك كان مقدراً .

ياليت فكرى السامى المتمرد ، كان مساوياً لمقتضى العصر .

أو أن العقل الذى لدى ، كان فى رأس الرجل الشهوانى .

أو أنه فى هذه الرأس مخ حمار أو مخ بغل ، بدلاً من المخ الواعى .

على كل حال يا من لم تأتين للعالم ، وجودنا أسوأ من الموت .

لو كتبوا آلامنا ، لكانت مثنوياً من ألف كتاب .

الموت فى فمنا ألذ من الشهد و السكر ، بسبب مرارة العمر .

إن شاء الله يكون زمانكم أجمل ، يا من لم تأتين .

منزل عيشنا كان مظلم الداخل ، فليكن قصر عمركم مضيئاً .

لتكن الحياة جميعها نوراً و سكراً ، يا فتيات المستقبل .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و لتكن عيونكن جافة من دموع الحزن ، و حلوقكن مرطبة بشراب السعادة .

ليكن يومكن أجمل من مسير النجوم ، لو كان للنجوم أثر .

و تخرج المرأة من أسر الرجل ، و لتكن مساوية له لو لم تعل عنه .

أنا لا أقول ليكن الرجل مصاباً و ذليلاً مثلنا .

فقد كانت النساء مقهورات لقرون ، فلتكن منتصرات لقرون[٤٨].

ترى " عالمتاج " فى تلك الأبيات أن المرأة مجبرة ليس فقط طوال حياتها بل من قبل أن تولد ، أى منذ أن كانت نطفة فى رحم الأم ، فتلك النطفة لم تكن برغبة مشتركة بين رجل و امرأة و إنما كانت برغبة الرجل فقط .

ثم تبدأ فى ذم الرجل كعادتها و وصفه بالشهوانى الذى لا عقل له ، ثم تتمنى فى تلك اللحظات التى كتبت فيها تلك الأبيات –التى ربما كانت لحظات يائسة و قاسية بالنسبة لها– لو لم يكن لديها عقل واع لكى لا تفهم ما يحدث للنساء من ظلم و قهر فى حياتهن فآلامهن لا تعد و لا تحصى و الموت بالنسبة لهن أفضل من حياة ملؤها القسوة و العذاب و الذل .

ثم تتمنى بعد ذلك أن تسعد النساء فى المستقبل و أن يتخلصن من أسر الرجال و يتساوين معهم و ينلن ما لم تنلنه أسلافهن .

و فى أبيات أخرى تحمل اسم قاطع الطريق تعود "ژاله " مرة أخرى إلى إزدواجية المعايير التى يطبقها المجتمع فى الحكم على الرجل و المرأة ، فتقول :

لو قطع نصف رجل طريق امرأة ، كان المجرم الأصلى فى ذلك الهوس هو المرأة .

الرجل قاطع الطريق طاهر و معصوم ، لأن جمال المرأة أغواه و أضله .

ياللعجب ! للفعل السئ الواحد وجهان ، أحدهما مستقبح و الآخر مستحسن .

يكون الرجل زانياً و المرأة زانية ،و هذا الحديث واضح و ليس فى حاجة لبرهان .

لكن هذه متهمة و ذلك ناجٍ لماذا ؟! ، فهو ذنب واحد فى رقبة كليهما .

أقول لك عندما يكون الخفى مفتضحاً ،أن جرم المرأة فى بلدنا هو كونها امرأة .

لكى تستطيع أن تلوم المرأة قل امرأة ،فجناب الرجل آمن من اللوم .

جنس المرأة دنس الذيل فاسق ، لكن الرجل نقى و طاهر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لو لم يكن الرجل تقياً فلا خوف ،لأنه آمن من ضرر السماوات .

وحلية العفة هى خاصة بالمرأة فقط ،لأن جسدنا عدو لنا.

سعادة وقتية و بعدها ، الرجل مرتاح البال و المرأة حامل .

ما خوف الرجل من سوء السمعة ، فعلى جسده درع من اسم الرجل[٤٩] .

تؤكد عالمتاج فى تلك الأبيات أن المجتمع لا يحكم بالعدل مطلقاً بين الرجل و المرأة فهو يرى أن جريمة مثل جريمة الزنا لا يمكن أن تكون متساوية بين الرجل و المرأة – و ذلك على الرغم من أن أحكام الشريعة الإسلامية لم تفرق فى العقاب بين الإثنين إذا ما وقعا فى ذلك الذنب – فيلتمس الناس الأعذار للرجل عند ارتكاب جريمة الزنا بحجة أن جمال المرأة قد أغواه و أضله .

و ترى " ژاله " أيضاً أن المجتمع لا يطلب العفة سوى من النساء فقط أما الرجل فليس مطلوباً منه ذلك ، و أرى أن ذلك الفكر ربما لا يزال سائداً فى مجتمعاتنا حتى الآن على الرغم أن الله عز و جل قد أمر الرجال و النساء على حد سواء بهذا الأمر فى كتابه العزيز إذ يقول فى سورة النور الآية ٣٠ و ٣١ " (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون و قل للمؤمنات يغضضن أبصارهن و يحفظن فروجهن و لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها.....) صدق الله العظيم .

و ژاله على يقين تام من أن ذنب المرأة الوحيد هو كونها إمرأة و أن بطاقة أمان الرجل و درعه و حمايته هى كونه رجل ليس إلا و ذلك بغض النظر عن أخلاق كليهما و أفعاله .

كان هذا جزء من كل من أشعار ژاله ، و ما زالت الشاعرة مجالاً للبحث و سبر أغوارها النفسية ، و من خلال البحث توصلت إلى نتائج أوجزها فيما يلى :

نتائج البحث و خاتمته

- تعدژاله من شاعرات العصر البهلوى الأول ، فقد كانت تبلغ من العمر الثالثة و العشرين عندما تم توقيع الدستور و كانت آخر سنة من عمرها هى السنة الخامسة لحكم محمد رضا شاه بهلوى .
- ژاله هى شاعرة قصيدة إيرانية و أول شاعرة يظهر فى شعرها إحساس المرأة ، فهى رائدة من جئن بعدها فى هذا المجال .
- و قد شهد هذا العصر العديد من التغيرات على الساحتين السياسية و الاجتماعية و ذلك نتيجة التدخل الغربى السافر فى شؤون إيران و كذلك مجئ الأوربيين إلى إيران و سفر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مجموعة من الطبقات العليا فى إيران إلى الغرب ، فظهرت أفكار كحرية المرأة و حقوق النساء و الحرية السياسية .

- شعر ژاله أقرب لحديث النفس و المذكرات الشخصية التى أخرجت فيه الشاعرة نفوسها و مشاعرها الدفينة و الآمها و إحباطاتها و آمالها فكان هو ملاذها الوحيد للتعبير عما تشعر به من عدم محبة الزوج و البعد عن الإبن و الحرمان من رؤيته و سائر الآلام التى ألمت روحها ، و لهذا السبب كان لشعرها أصالة و صدق خاصين .

- اعتبرت ژاله نفسها نموذجاً للنساء فى عصرها كما اعتبرت زوجها هو نموذجاً لرجال ذلك العصر ، لذا فعندما كانت تتحدث عما تعرضت له من الآم و عن حزنها و عجزها و إخفاقها التى منيت بها و عن معاملة الزوج و صفاته لم تكن ترى نفسها فقط بل ترى أن جميع نساء و طنها شريكات فى تلك الهموم ، أى أنها كانت تتحدث بلسان نساء ذلك العصر .

- تحدثت ژاله عن معظم ما يخص المرأة مثل الظلم الواقع على النساء و الدفاع عن حقوقهن ، و كانت صراحتها فى بيان أحوال المرأة و احتياجاتها النفسية فريدة من نوعها . لكن هذه الصراحة لم تصل إلى درجة الجرأة و الوقاحة ، فقد كانت تؤكد دوماً على عفة المرأة و التزامها بالأخلاق .

- أرادت ژاله أن تكون المرأة الإيرانية حرة كالمرأة الأوربية لكنها لم ترد التحرر الجسدى و الظاهرى الذى ربما يريده الغرب ، بل أرادت الحرية الفكرية و الاستقلال المادى .

- لكن عجز النساء و ضعفهن من الموضوعات الهامة التى شغلت فكر ژاله ، لذا فقد تحدثت فى شعرها عن إعطاء المرأة حقوقها و يمكن القول إنها أول من دافع عن حقوق المرأة فى ذلك العصر .

- حاولت ژاله من خلال شعرها أن تنشر قيماً و مبادى غائبة عن المجتمع مثل العدل و الصدق و المساواة ، و كانت تطمح إلى توفير السعادة و الاستقرار لجميع النساء متمنية لهن مستقبل من الماضى و الحاضر .

- هجمت الشاعرة فى غلظة و دون خوف على تقاليد أجدادها و أدانت مجموعة من القيود الشرعية و العرفية ليس من حيث أصل الموضوع و لكن لأن المجتمع قد خص النساء بتلك القيود دون الرجال .

- تحدثت ژاله عن موضوعات شائكة تخص المرأة كالزواج المبكر و إجبار الفتيات على الزواج دون رضاهن و عن تعدد الزوجات و كانت لها أراء فى غاية الجرأة فى تلك الموضوعات .

- غلبت على شعر ژاله نزعة من الحزن و الأسى و التشاؤم نتيجة الحياة القاسية التى عاشتها إلا أننا مع ذلك نجد بصيص من الأمل لمستقبل أفضل فى شعرها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لم تنل زاله حقها كشاعرة رائدة فى مجال حقوق المرأة و ربما يرجع السبب فى ذلك إلى تأخر طبع ديوانها و ظهور شاعرات أخريات فى هذا المجال مما ألقى بظلاله على تلك الشاعرة التى تستحق أن يتم تناول أفكارها بالنقد و التحليل .

المصادر و المراجع

أولاً المراجع العربية

الجاف : حسن كريم

١- موسوعة تاريخ إيران السياسى من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، المجلد الثالث ، ط ١ ، ٢٠٠٨م .

حسن : محمد عبد الغنى

٢- جرجى زيدان ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ، ١٩٧٠م .

السبكى : آمال

٣- تاريخ إيران السياسى بين ثورتين (١٩٠٦- ١٩٧٩ م) ، سلسلة عالم المعرفة ٢٥٠ ، المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ١٩٩٩ م .

سليمان : عبد الهادى كريم

٤- إيران فى سنوات الحرب العالمية الثانية ، بيروت ، د . ت

شتا : إبراهيم الدسوقى

٥- الثورة الإيرانية ، الجذور و الأيدلوجية ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٧٩ م .

٦- فرهنگ بزرگ فارسى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة .

شفيعى فر : محمد

٧- الأسس الفكرية للثورة الإسلامية الإيرانية ، ترجمة محمد حسن زراقط ، بيروت ، ٢٠٠٧ م .

عواد : رياض سليمان

٨- ايران الماضى و الحاضر و المستقبل ، منشورات مركز الرضا ، د.ت

فهمى : عبد السلام عبد العزيز

٩- تاريخ إيران السياسى فى القرن العشرين ، الجيزة ، ١٩٧٣م .

نجاتى : غلام رضا

١٠- التاريخ الإيرانى المعاصر ، إيران فى العصر البهلوى ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامى ، ١٤٢٩ه / ٢٠٠٨م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المصادر و المراجع الفارسية

بانیا : عباس اقبال

ایرانی : عباس اقبال ، چاپ سوم ، چاپ غزال ، ۱۳۹۰ش .

تاریخ ایران پس از اسلام

تیرانی : منصور

فروغ ، فریاد بلند عصیان ، نشر شور آفرین

بختیاری : پژمان

دیوان ژاله ، چاپ اول ، ۱۳۷٤ش

براون : ادوارد

انقلاب مشروطیت در ایران ، ترجمه مهری قزوینی ، تهران ، چاپ دوم ، ۱۳۸۰

پولاك

سفرنامه پولاك ، ترجمه کیکاووس جهانداری ، تهران ، خوارزمی ، ۱۳٦۸ش .

حکیمی : محمود

داستانهای از عصر ناصر الدین شاه ، انتشارات قلم ، چاپ هفتم ، تهران ، ۱۳۷۰ش .

ساناساریان : الیز

جنبش حقوق زن در ایران ، طغیان ، افول و سرکوب از ۱۲۸۰ تا انقلاب ۵۷ ، ترجمه نوشین احمدی خراسانی ، نشر اختران ، ۲۰۰۵

شمیم : علی اصغر

دوره سلطنت اعلیحضرت محمد رضا شاه پهلوی ، کتابخانه ابن سینا ، ۱۳٤٦ش.

طلوعی : محمود

داستان انقلاب ، انتشارات علمی دانشگاه تهران ، چاپ چهارم ، ۱۳۷۳ ش .

پدر و پسر ناگفته ها از زندگی و روزگار پهلویها ، نشر علم ، ۱۳۹۲ ش

کرمانی : ناظم الاسلام

تاریخ بیداری ایرانیان ، تهران ، آگاه ، بخش اول ، ۱۳٦۱ ش .

هدایت : مخبر السلطنه

گزارش ایران ، قاجاریه و مشروطیت ، تهران ، چاپ دوم ، ۱۳٦۲ ش .

ثالثا : مواقع الشبكة الدولية

1-www.peymanesharghi . blogfa.com

2-www.cloob.com/u/korosh1342

3-www.mihanblog.com

4-www.iranian.com

5-www.scipost.ir

6-www.noormags.ir

7-www.islamweb.net

.8-www.mehrkhane.com

الحواشى و التعليقات

[1] - فروغ فرخزاد هى واحدة من أشعر الشاعرات فى العصر الحديث ولدت عام ١٩٣٢م فى تهران لأب عسكرى أتمت تعليمها الأبتدائى و الإعدادى ثم التحقت بالثانوية الفنية ، بدأت نظم الشعر فى سن الرابعة عشر و تزوجت فى السابعة عشر من عمرها إلا أن هذا لزواج انتهى بعد ثلاث سنوات و أثمر عن طفل حُرمت منه فروغ بعد أن أخذ والده بحكم القانون و قررت العيش حرة بعد ذلك .

بدأت فروغ نظم أولى قصائدها فى سن السابعة عشر و قد صدمت بأشعارها و ما تضمنته من أفكار جريئة المجتمع الإيرانى لأنها حاولت أن تكون صريحة فى أحاسيسها و مشاعرها تجاه الرجل و هو ما كان يرفضه المجتمع آنذاك .

توفيت فروغ عام ١٩٦٦م .

- منصور اشرافى : فروغ ، فرياد بلند عصيان ، نشر شور آفرين ، ص ٨٣ .

- محمد نور الدين عبد المنعم : مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد ، المركز القومى للترجمة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠ م ، ص ٩ ، ١٣ من المقدمة

[2] - www. Peymanesharghi.blogfa.com

[3] - هم قبائل إيرانية من الرُحل تقيم أغلب الوقت فى صحراء خوزستان

-إبراهيم الدسوقى شتا : فرهنگ بزرگ فارسى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، جلد اول ، ص ٣٠١

[4] - على مراد خان من رؤساء البختياريين رحل إلى تهران فى شبابه و التحق بالجيش فور قدومه إليها و تدرج فى المناصب إلى أن وصل إلى رتبة عميد ثان ، و كان موضع اهتمام رجال بلاط مظفر الدين شاه ، نظراً لشجاعته و إقدامه .

پژمان بختيارى : ديوان ژاله ، چاپ اول ، ١٣٧٤ ش ، ص ٦ من المقدمة

[5] - www.cloob.com/u/korosh1342

[6] - www.mihanblog.com

[7] - يمثل جرجى زيدان العصامية فى أجلى معانيها ، فهو من أسرة لبنانية رقيقة الحال كادحة كانت تعيش فى منطقة "عين عنوب " ثم اضطرت إلى الرحيل إلى بيروت و هناك وُلد جرجى فى ١٤ ديسمبر عام ١٨٦١م و التحق بالمدارس المختلفة حتى العاشرة من عمره ثم اضطر إلى ترك التعليم من أجل مساعدة والده فى مطعم يمتلكه ، لكنه لم يترك قراءة الكتب و المجلات ، و فى عام ١٨٨١م قرر الالتحاق بالكلية الأمريكية فى بيروت لدراسة الطب ، و فى عام ١٨٨٣م سافر إلى القاهرة لاستكمال دراسته و عمل أيضاً محرراً فى صحيفة الزمان ثم عاد إلى بيروت عام ١٨٨٥م ، و فى عام ١٨٩٢م أصدر مجلة الهلال . و قد جام جرجى بكتابة العديد من المؤلفات منها : تاريخ لتمدن الإسلامى فى خمسة أجزاء ، تاريخ آداب العربية و تراجم مشاهير الشرق .

و توفى عام ١٩١٤م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

– محمد عبد الغنى حسن : جرجى زيدان ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ، ١٩٧٠م ، ص ٣ ٧:

٨- ديوان ژاله : ص ١١

[1] - تُنسب قبيلة قاجار إلى أتراك سهل قبجاق الذين جاءوا مع عساكر جنكيز خان و أخلافه من منغوليا إلى البلاد الإسلامية و سكنوا فى مناطق بين الشام و إيران و استوطنوا فى ارمينيا[1] .
وقد حكم القاجاريون إيران كلها و مناطق واسعة من أفغانستان و آذربيجان و جورجيا خلال الفترة من عام ١١٩٣ه حتى عام ١٣٤٣ه فى ظل ملوكها السبعة على التوالى و هم :
آغا محمد خان ١٢١١/١١٩٣ه/ و هو مؤسس الدولة القاجارية و يرجع إليه الفضل فى إنهاء الصراعات العديدة التى شملت إيران من أقصاها إلى أدناها ، ثم تولى من بعده أخيه فتح على شاه ١٢٥٠/١٢١٢ه فقضى على التمردات المتواجدة و على رأسها تمرد أخيه حسين قلى خان ، ثم أعقبه على العرش حفيده محمد شاه إلى أن توفى عام ١٢٦٤ه ثم خلفه ابنه ناصر الدين شاه الذى دام حكمه حتى عام ١٣١٣ه ، ثم تولى الحكم بعده ابنه مظفر الدين شاه و استمر فى الحكم حتى عام ١٣٢٤ه و وصلت البلاد فى عهده إلى حالة سيئة من التدهور ، ثم تولى بعده محمد على شاه و مكث فى الحكم حتى عام ١٣٢٧ه و الذى استمر فى عهده سوء الأوضاع فى البلاد لدرجة كبيرة و تم خلعه و ولى الثوار ابنه أحمد شاه الذى كان يبلغ من العمر إثنى عشر عاماً و ظل يحكم حتى عام ١٣٤٣ه و كان عهده عهد الأزمات السياسية الحادة التى مرت فى تاريخ إيران و و هو آخر ملوك الدولة القاجارية .
د حسن كريم الجاف : موسوعة تاريخ إيران السياسى من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية ، المجلد الثالث ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ،،ط١ ، ٢٠٠٨م ، ص١٧٧، ١٨٨ و ما بعدها.
-عباس اقبال اشتيانى : تاريخ ايران پس از اسلام ، چاپ سوم ، چاپ غزال ، ١٣٩٠ ، ص ٩٠٣ و ما بعدها .
[10] - د/ عبد السلام عبد العزيز فهمى : تاريخ إيران السياسى فى القرن العشرين ، الجيزة ، ١٩٧٣م ، ص ٧
[11]- محمود حكيمى : داستانهاى از عصر ناصر الدين شاه ، انتشارات قلم ، چاپ هفتم ، تهران ، ١٣٧٠ش ، المقدمة ص ج .
[12] - مخبر السلطان هدايت : گزارش ايران ، قاجاريه و مشروطيت ، تهران ، چاپ دوم ، ١٣٦٢ش ، ص ١٢٣ .
[13]- ادوارد براون : انقلاب مشروطيت در ايران ، ترجمه مهرى قزوينى ، تهران ، چاپ دوم ، ١٣٨٠ ، ص ٢٢٤
[14]- د آمال السبكى : تاريخ إيران السياسى بين ثورتين (١٩٠٦- ١٩٧٩) ، سلسلة عالم المعرفة ٢٥٠ ، المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ١٩٩٩م ، ص ٥٠ .
[15] - غلام رضا نجاتى : التاريخ الإيرانى المعاصر – ايران فى العصر البهلوى ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامى ، ١٤٢٩ه ، ٢٠٠٨م ، ص ٣٩
[16]- د/ رياض سليمان عواد : إيران الماضى و الحاضر و المستقبل ، منشورات مركز الرضا ، ص ١١ .
[17]- د/ إبراهيم الدسوقى شتا : الثورة الإيرانية ، الجذور و الايدولوجية ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ٦٠ .
[18] - محمد شفيعى فر : الأسس الفكرية للثورة الإسلامية الإيرانية ، ترجمة محمد حسن زراقط ، بيروت ، ٢٠٠٧م ، ص ١٣١،١٣٠ .
[19] - تاريخ ايران پس از اسلام ، ص ١٠٠٦ .
[20]- محمود طلوعى : داستان انقلاب ، انتشارات علمى دانشگاه تهران ، چاپ چهارم ، ١٣٧٣ش ، ص ١٣٣ .
[21] - د/ عبد الهادى كريم سليمان : إيران فى سنوات الحرب العالمية الثانية ، بيروت ، د.ت ، ص ٨٢ .
[22] - الثورة الإيرانية الجذور و الايدلوجية ، ص ٦٧ .
[23]- على اصغر شميم : دوره سلطنت اعليحضرت محمد رضا شاه پهلوى ، كتابخانه ابن سينا ، ١٣٤٦ش ، ص ٣٧ .
[24]- پدر و پسر ناگفته ها از زندگى و روزگار پهلويها ، نشر علم ، ١٣٩٢ ش ، ص ٥١٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[25]- موسوعة تاريخ إيران ، ص ١٤٠ .
[26]- كرمانى : تاريخ بيدارى ايرانيان ، تهران ، آگاه ، ١٣٦١ش ، بخش اول ، ص ٧٩٦
[27]- پولاك : سفرنامه پولاك ، ترجمه كيكاووس جهانداری ، تهران ، خوارزمی ، ١٣٦٨ش ، ص ٦٧
[28]- اليز ساناساريان : جنبش حقوق زن در ايران ، طغيان ، افول و سركوب از ١٢٨٠ تا انقلاب ٥٧ ، ترجمه نوشين احمدی خراسانی ، نشر اختران ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٧
[29]- wwwhttp://mehrkhane.com.
30- www.iranian.com
31- www.scipost.ir
[32]- هی مجلة تاريخية أدبية صدرت بشكل شهری خلال الأعوام من ١٣٢٧ش حتى ١٣٥٧ش و كتب فيها العديد من الكتاب و المحققين الأيرانيين المشهورين .
- www.noormags.ir
جمشيد امير بختياری : ديوان ژاله ، ١٣٤٥ ش ، المقدمة ، ص ٢٨
[33]- متن فارسی : پيام به زنان آينده

مرد اگر زن را بيازارد به عمداً ، مرد نيست — كا گهی بی درد را از آه صاحب درد نيست .
در پس هر گرد اگر گوئی سواری جنگجو ست — غير طفلی نی ، سوار اندر پس اين گرد نيست .
قسمت ما ، زين مسلمانان ايمان ناشناس — غير اشك گرم و آه سرد و روی زرد نيست .
قيد عفت ، قيد سنت ، قيد شرع و قيد عرف — زينت پای زن است ، از بهر پای مرد نيست .
اجتماعی هست و نيرونی زنان را در فرنگ — در ديار ما هم ار زن جمع گردد ، فرد نيست .
ليك ، ضعف روح و نقص فكر و فقد اعتماد — ساخت موجودی ز ما ، كش بيش از آن در خورد نيست .
خود تو گوئی رخت بخت و دامن اقبال ما — جز به دست كولی رمال صحرا گرد نيست .
می شوی مجذوب او ، و ان گرم گوئی های او — ليك مزدش ، راست پرسی ، جز نگاهی سرد نيست .
طرد خواهی شد ز اقليم وجود ای زن ، از آنك — مر طفيلی را نصيبی غير نفی و طرد نيست .
زندگی با خورد و خواب آميخته ست ای جان ، ولی — پای تا سر زندگی موقوف خواب و خورد نيست .
دست و پائی ، همتی ، شوری ، قيامی ، كوششی — شهر هستی ، جان من ، جز عرصه ای ناورد نيست .
آخر ای زن ، جنبشی كن تا ببيند عالمی — كانچه ما را هست ، هم زان بيشتر در مرد نيست .

[34]- أری أن فی ذلك فهم خاطئ من قبل الشاعرة فالشرع لم يخص المرأة بقيود دون الرجل فكلاهما مكلفان بنفس الأوامر و النواهی و إن كان هناك خلل فهو من المجتمع الذی فسرتلك الأوامر و النواهی بما يحلو له
[35]- اسم جارية سوداء
- ديوان بانو عالمتاج قائم مقامی ، ص ٣٦
[36]- المقصود مقامات بديع الزمان الهمدانی أو مقامات الحريری و المقولات هی المقولات العشر
- المصدر السابق ، ص ٣٧ .
[37]- متن فارسی چه می شد ؟

چه می شد آخر ای مادر ، اگر شوهر نمی كردم — گرفتار بلا خود را چه شد گر نمی كردم .
گر از بدبختيم افسانه خواندی داستان گوئی — به بدبختی قسم ، كان قصه را باور نمی كردم .
مگر باری گران بوديم و مشت استخوان ما — پدر را پشت خم می كرد ، اگر شوهر نمی كردم .
بر آن گسترده خوان گوئی چه بودم ؟ گربه ای كوچك — كه غير از لقمه ای نان خواهش ديگر نمی كردم .
زر و زيور فراوان بود و زير منتم اما — من مسكين تمنای زر و زيور نمی كردم .
گرم چون " خوش قدم" مطبخ نشين ساختی ، بی شك — چو او می كردم ار خدمت ، از و بهتر نمی كردم .
به دل می ريختی زهرم ، به سر می كوفتی كفشم — اگر يك تای كفشت را به سر افسر نمی كردم .
گرفتم آب حيوان داشت بر كف يار بی چونم — چه می شد گر من از اين باده در ساغر نمی كردم .
نگويم پير و ممسك بود و آتشخو ، ولی آخر — بدان نابالغی ، شوهر ، چه می شد گر نمی كردم .
ور اين پايان كارم بود ، خوشتر كان صباوت را — هبا در خدمت استاد دانشور نمی كردم .
مقامات از چه می خواندم ، مقولات از چه می ديدم — چه می شد گر عَرَض را فرق از جوهر نمی كردم .
بيان را و معانی را چه سود و چه زيان بودی — به منطق گر معانی را بيان پرور نمی كردم .
تو اكنون با پدر در سينه ای خاكی و شوهر هم — حكايت كاش از اين افسانه با دفتر نمی كردم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

دلم دریای خون است ار نه در دامان تنهائی
شکایت از پدر یا ناله از مادر نمی کردم .
تو در خاکی و من بر تربت چون شمع می سوزم
و گر نه حمله بر آن مشت خاکستر نمی کردم .
پدر را و ترا ،اوخ ، اگر اندك تجربت بودی
من اکنون ناله از بی مهری و اختر نمی کردم .
بخواب ای نازنین مادر ، و ز ین درد آشنا بگذر
که اگر اشکم روان می شد ، شکایت سر نمی کردم .

۲۸- متن فارسی : زن و آئینه

من در ین رنج آشنا تنها و تنها آینه
با که گویم گر نگویم درد دل با آینه .
با زبانم من خموش این جا و رو در روی من
بی زبان نکته پرور هست گویا آینه .
همدم زن از دل گهوار تا دامان گور
عشق و آینه ست ، خوشا عشق و خوشا آینه .
مر زن و آئینه را گوئی به یکجا زاده اند
و ز صحیفه آب کوثر ، کرده حوا آینه .
عشق رونق بخش حسن و حسن جان افزای عشق
خوش دمی کاین هر دو را خواند به یکجا آینه .
اعتمادی طرفه دارد زن به حسن خویش از آنك
می دهد اورا نویدی شادی افزا ، آینه .
آرزوی باطنش رنگ حقیقت می دهد
زشت را و ر نه ، کجا گفته است زیبا آینه .
لیك من دانم که دوران جوانی گشته طی
گر نگوید ور بگوید بی محابا آینه .
رخت بر پشت صبا بسته ست حسن روی من
با خموشی گفته این را ، آشکارا آینه .
سخت بی رنگست در آئینه ، نقش روی من
سالها راه است پنداری ، ز من تا آینه .
این جبین موج دار و این نگاه مرده را
یا خیالم نقشبندی می کند یا آینه .
جای حیرت نیست گر دل بشکند آئینه ام
شیشه مانند ست دل و ز سنگ خارا آینه .
جنس زن صبر از نان هست و از آئینه نیست
گو نباشد هیچ کس ، چون هست با ما آینه .
در جوانی دم زند از کامرانی های روز
روز پیری ، داستان گوید ز فردا ، آینه .
می گذارد خنده ای امید را با هر نگاه
بر دهان پیر و بر لبهای برنا آینه .
هرگزت نومید نگذارد که با ایمای خویش
وقت مردن هم دهد زن را تسلا ، آینه .
با امیدی جان فزا ز ین آشنا دنیا ترا
می فرستد خوش بدان بیگانه دنیا ، آینه .

۲۹- متن فارسی تصویر هستی

زندگانی چیست ؟ نقشی با خیال آمیخته
راحتی با رنج و شوری با ملال آمیخته .
عیش و نوشش ، جمله در کین و حسد بگداخته
زرّ و مالش ، جمله با وزر و وبال آمیخته .
پرتو لرزان امید ، این چراغ زندگانی
شعله ای زیبا است با باد محال آمیخته .
اصل امکان چیست ، و ین انسان کبر اندوز کیست
قصه ای از هر طرف با صد سؤال آمیخته .
آن بلند اختر سپهر و این تبه گوهر زمین
هیچ در هیچ و خیال اندر خیال آمیخته .
هر یقینش با هزاران ریب و شك در ساخته
هر دلیلش با هزاران احتمال آمیخته .
مرگ دانی چیست ؟ درسی با هراس آموخته
یا سکوتی جاودان با قیل و قال آمیخته .
نعمت عقبی ، خیالی از خیال اندوخته
عزت دنیا ، طلوعی با زوال آمیخته .

زن

کیست زن ، ای وای ، این بازیگر ، این بازیچه چیست ؟
گوهری بی مایه با خاك سفال آمیخته .
سال عمرش دیر پوی ، شاخ عقلش دیر خیز
حسرت آینده را با نقش حال آمیخته .
آتشی سوزنده در اشك فریب آفروخته
عفتی با شهوتی بی اعتدال آمیخته .
صورتی مصنوع از سرخاب و سرمك ساخته
خلقتی مکروه با غنج و دلال آمیخته .
زشتخوئی را فرو پوشانده با رنگ جمال
ضعف روحی را به روی احتیال آمیخته .

مرد

چیست مرد ، این ظاهر بی باطن ، این هیچ این کلم ؟
کاسمان گوئی گلش را با ضلال آمیخته .
رایت عزم الرجالش بر فلك افراشته
لیك با حزم النساء عزم الرجال آمیخته .
مرد چبود جز فراهم ساز ناخوش لقمه ای
لقمه ای با اشك و خون عیال آمیخته .
عشق آتشناك او در دامن بستر خموش
وصلتش با فصل و مهرش با جدال آمیخته .
ازدواج شرعی
ازدواج شرعی اندر عهد کفر اندوز ما
چیست می دانی ؟ حرامی با حلال آمیخته .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شمع سفره ای عقد با دست دروغ افروخته — نقل بزم سور با زهر قتال آمیخته .
ازدواج شرعی است این یا زنائی شرع رنگ — نی غلط گفتم ، نکاحی با نکال آمیخته .
آنچه من دیدم به عهد شوم شوهر داری ام — بود خود جمعیتی با اختلال آمیخته .
کج نواتر مرد از زن ، بی وفاتر زن ز مرد — این بد آن بد تر ، وبال اندر وبال آمیخته .
و ر یکی ز ان هر دو نیك افتاد (کاین خود نادر است) — خاك نا پاکی است با آب زلال آمیخته .
الغرض گر نقش هستی را نکو بیند کسی — یك جهان زشتی است با قدری جمال آمیخته .

٤٠- متن فارسی : فرق مرد با زن

خواهرم پرسید فرق مرد و زن در چیست ، گفتم : — گویمت این قصه را با نکته ای بر بسته اما .
در دکان آفرینش جنس ما و او ست یکسان — عمر ما طی می شود در کیسه ای در بسته اما .
بر فراز کاخ هستی او به پرواز ست و ما هم — جنبشی داریم در کنج قفس پر بسته ما .
دست قدرت فرش کردست از ازل باغ جنان را — زیر پای مادران ، بر روی مادر بسته اما .
نا امید از بخت نتوان شد که بس درهای رحمت — پیش روی ما ست ، تا دامان محشر بسته اما .
گر تبازی خویش را ای آشیان گم کرده ای زن — غیر از ین ره نیز باشد ره دیگر ، بسته اما .
تا برون آید زن از این محبس مرد آفریده — دست و پا باید ، که هست ای جان خواهر، بسته اما .

٤١- متن فارسی : عشق و احسان

زیستن با جان حیوانی سرشت — چیست دانی همچو حیوان زیستن .
در جهان زن ، نشاط زندگی — نیست جز با عشق خندان زیستن .
پا به پای دوست ، گریان سوختن — یا به دست عشق خندان زیستن .
عشق ، ای دل مرده ، آب زندگی است — گر بخواهی زیستن ، هان زیستن .
زندگی بی عشق شاید کرد ، لیك — بی امید عشق ، نتوان زیستن .
پس حیات من غم آگین دفتری است — داستانش مرگ و عنوان زیستن .
گر ترا عشق و امید عشق نیست — می توان باری به احسان زیستن .
فکر بیمار تهی کف داشتن — بهر تیمار یتیمان زیستن .
دیده بر ناکامی سختی بران — بستن و آنگه تن آسان زیستن .
و ر یکی ز ین هر سه دولت با تو نیست — چیست دانی حاصل آن زیستن .
زاغ وش اندر پلیدیهای خلق — زیستن آنگه فراوان زیستن .
ای سپهر اندیشه ، جای جلوه نیست — در حریمی تنگ میدان زیستن .
در سیه چال حرم باید ترا — پا به گل سر در گریبان زیستن .
کانچه گفتم بر فرنگستانیان — شاید و باید چو آنان زیستن .
باید ، آری باید ، اما فرقها ست — در فرنگستان و ایران زیستن .
گفتگو از زیستن کردم ، ولی — فرق دارد زیستن با زیستن .
جان خواهرم اختلافی بس بزرگ — بود و هست از زیستن تا زیستن .
مر زنان را بهر عشرت های مرد — هیچ حقی نیست الا زیستن .
سگ صفت با زشت و زیبا ساختن — گریه وش با پیر و برنا زیستن .
زیستن با قیدها با شرطها — قصه کوته با دو صد " ها " زیستن .
ای ذخیره ای کامرانی های مرد — چند باید برده آسا زیستن .
تن فروشی باشد این یا ازدواج — جان سپاری باشد این یا زیستن .

42- متن فارسی : فرزند به دنیا نیامده

ای نهان در سینه ای من ، ای دوم فرزند من — گر پسر یا دختری ، فارغ شو از پیوند من .
تا نگردی بهرمند از تیره بختیهای مام — سر مپیچ ای بیخبر فرزند من از پند من .
آن یکی آمد ، تو باری از رحم بیرون میا — بس بود یك رشته در زندان سراپا بند من .
با گلی شاداب خاری خشك لب پیوند ساخت — شاخ پیوندش تویی ، ای بینوا فرزند من .
ما جنایت پیشگان ، مسئول ایجاد توایم — ای جهان نادیده طفل ، ای بی گنه فرزند من .
تا به کی گویم چرا شد ، چند شد ، چون شد ، چه شد ، — آسمان را خنده می آید به چون و چند من .

43- المقصود غالباً اسم الشاعرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤٤- متن فارسی : نکوهش شوهر

سحبت من ، طرفه شوهریست
باریك و سیاه و بلند و سخت
بر روی سیاهش دو چشم تیز
انگیخته ریشی سیه سپید
بر گردن من چون طناب دار
بر پنجه ای او جسم کوچکم
باریش حنا بسته نیمشب
گوئی ملك الموت عالم است
ی، علقه ای فرزند و زن در او
اسب است و تفنگست و پول و پول
فردوسی و شاهنامه است و بس
بر نادر دهلی گشاش فخر
سر تیپ سپاهست و تیپ نه
در روز سلامش لباس عید
شمشیر و نشان و حمایلش
فتنه ست به جنگاوری چنانك
ایران کهن را به پیش چشم
تاریخ جهان را به زعم خویش
پیروزی اسکندر و عرب
کان دزد به یونان خزیده را
خواندند پیمبرش و این کم است
زانرو که به فرمان او شد ست
و ان زاده ای وقاص موشخوار
شد چیره به جیش عجم چو دید
با جنس عرب دشمن است ، لیك
هنگام سخن ، نیك مؤمنی است
بد خواه به روس است و انگلیس
با تیره ای عثمانیش عناد
از فر نیاکان خویشتن
گوئی که پدر نیست مر مرا
غافل که ز قائم مقام ما
او جدّ بزرگش دلاوری
او زیر کلاهی نهفته است
بر من بخروشد ز بهر هیچ
گر گویمش ، ای مرد ، من زنم
خندد به من ، آن سان که خنده اش
گویند خدای زنان بود
مرد ست و خدای وجود ما ست
زن چیست ؟ خضوع مجسمی
گر راندم از خود مخیری
آری ، بود او مرد و من زنم
من کیستم آوخ ضعیفه ای
بردا که درین بوم ظلمناك
گر نام وجود و عدم نهند

شوهر نه که بر رفته آذریست .
در دیده ای من چون صنوبریست .
چون در شب تاریك ، اختریست .
بر گونه ای تاریك لاغریست .
پیوسته از آن دست ، چنبریست .
چون در کف شاهین ، کبوتریست .
وصفش چه کنم ، وحشت آوریست .
یا از ملك الموت مظهریست .
نه ز الفت سامان درو سریست .
گر در نظرش نقش دلبریست .
گر دفتر شعری و شاعریست .
و ز رستم لشکر شکن ، فریست .
زیراك نه شوری و نه شریست .
گوید که کیانی و سرویست .
انصاف دهم ، خنده پروریست .
او یك تنه گونی که لشکریست .
بنهاده ، که گسترده کشوریست .
تفسیر کند ، خوش مفسریست .
افسانه اگر نی ، تصوریست .
بر کشور دارا ، کجا دریست .
کو خود نه پیمبر که داوریست .
هر جای که بحریست یا بریست .
کورا نه توانی ، نه جوهریست .
سالار عجم ناتوان تریست .
آئین عرب را نه منکریست .
هنگام عمل ، طرفه کافریست .
و ز دولت رومش تنافریست .
با لیره ای عثمانیش سریست .
اورا به جهان بر تفاخریست .
یا خود به زر آورده مادریست .
آراسته اقلیم و کشوریست .
من جدّ بزرگم پیمبریست .
آن سر که مرا زیر معجریست .
آن سان که غریونده تندریست .
زن را سخن از نوع دیگریست .
بر جان و دل خسته ، خنجریست .
مردی که بر او نام شوهریست .
نی نی که بلای مقدریست .
و ان مرد ؟ غرور مصوریست .
ور کوبدم از قهر قادریست .
زن ملعبه ای خاك بر سریست .
کش نام و نشان طعن و تسخیریست .
زن را نه پناهی نه داوریست .
بر مرد و به زن ، نام در خوریست .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

45- يؤخذ على الشاعرة فى هذه الأبيات من وجهة نظرى مدى قسوة الألفاظ و التعبيرات التى استخدمتها فى وص
زوجها فلا يوجد إنسان كله مساوئ بهذا الشكل و ربما ترجع قسوته فى التعامل إلى طبيعته العسكرية أو إلى طب
الرجال فى تلك الفترة الزمنية .

٤٦- متن فارسى : حقوق زن و مرد

مرد اگر مجنون شود از شور عشق زن ، رواست — زانکه او مردست و کارش برتر از چون و چراست
لیك اگر اندك هوائی در سر زن راه یافت — قتل او شرعاً هم ار جایز نشد ، عرفاً رواست .
بر برادر بر پدر ، بر شو ست رجم او از آنك — عشق دختر ، عشق زن ، بر مرد نامحرم ، خطاست .
همسر یاران رها کن ، زن برادر ، زن پدر — مرد را شاید ، ورش فرمان حرمت ز انبیاست .
لیك زن گر یك نظر بر شوهر خواهر فکند — خون او در مذهب مردان غیرت ور هبا ست .
کار بد ، بد باشد ، اما بهر زن ، کز بهر مرد — زشت،زیبا ، ناروا، جایز ، خطا کاری سزا ست .
نیست زن در کار بد بی باك ، ور خود علتش — ترس شو یا باس دین یا نقش عفت یا حیاست .
لیك مرد از کار بد ، نه شرم دارد نه هراس — زانکه خود خواهیش حاکم ، شهوتش فرماترواست
مرد پندارد که میل زن فزون از اوست ، لیك — اتهامش بی اساس و ادعایش نابجاست .
بشنو از من ، جنس زن را زن شناسد ، مرد نه — و انچه می بندند بر زن ، اتهامی نا سزاست .
مرد غیرت دارد و بر طبع مردان غیور — سخت باشد گر زنش چون ما نو ابرو نماست .
آنکه زن را " بچه ها" یا " خانه ای ما" داده نام — چون تواند دید ،کان عورت به مردی آشناست .
خاص مردانست این حقهای از مذهب جدا — مذهب ما گر چه اکنون در کف زور ازما ست .
این کتاب آسمانی و ین تو ، آخر شرم دار — این تو ، این آنین اسلام ، آنچه می گوئی کجاست .
کی خدا پروانه ای بیداد را توشیح کرد — کی پیمبر جنس زن را اینچنین بیچاره خواست .
گر محمد بود ، جنت را به زیر پای زن — هشت و با این گفته ، مقداری ز جنس مرد کاست .
گر پیمبر بود زن را همطراز مرد گفت — وی بسا حقها که او را داد و اکنون زیر پاست .
خود طلاق ما به دست تو ست اما آن طلاق — گر ز دین ،داری خبر؟ مردود ذات کبریاست .
آیت "مثنی ثلاث" ار هست و "ان خفتم" ز پی — آیت " لن تستطیعوا " نیز فرمان خداست .
چون تواند مرد عادل زیست با زنهای خویش — کاین یکی زشت است و پیر و آن یك جوان و دلرباست .
آیت مثنی ثلاث ار جزئی از حقهای توست — آیت لن تستطیعوا نیز از حقهای ماست .
رو بدین فرمان نظر کن تا بدانی کان جواز — تابع امری محال است ار ترا عقل و دهاست .

٤٦- ورد فى أمر التتعدد الفتوى رقم ١٣٤٢ و فيها ما يلى : إن الزواج بأربعة نسوة جائز بلا خلاف بين العلما
و لكن جوازه مشروط بأن يعلم المرء بأنه سيعدل بين نسائه فى المبيت و السكنى و النفقة و الكسوة و نحو ذلك ، فإ
خاف ألا يعدل بينهن فليست له الزيادة على واحدة ، قال تعالى " فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و ربا
فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة (النساء : ٣) .
و أما آية " و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة " (النساء
١٢٩) فالمقصود هنا الميل القلبي، فقد أخرج أصحاب السنن وأحمد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول: اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك و
أملك. ومعنى قوله: لا تلمني فيما تملك ولا أملك: إنما يعني به الحب والمودة. كذا فسره بعض أهل العلم. وهذا ه
الذي لا يتحكم الإنسان فيه ولا يسيطر عليه، وبالتالي تعذّر العدل فيه.
والله أعلم.

www.islamweb.net –

47- متن فارسى :

بسته در زنجیر آزادی است سر تا پای من — بَرده ام ای دوست و آزادی بود مولای من .
گرچه آزادی است ، عکس بردگی در چشم خلق — مجمع آن هر دو ضد ، اینك دل شیدای من .
چیست آزادی ؟ ندیدم ، لیك می دانم که او ست — مرهمی راحت رسان بر زخم تن فرسای من .
من نه مردم ، لیك چون مردان به بازار وجود — های و هوئی می کند افسانه ای سودای من .
پر کند ای مرد آخر ، گوش سنگین تو را — منطق گویای من ، شعر بلند آوای من .
من نه مردم ، لیك در اثبات این شایستگی — شور و غوغا می کند افکار مرد آسای من .
ای برادر گر به صورت زن همال مرد نیست — نقش مردی را به معنی بنگر از سیمای من .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عرصه ای دید من از میدان دید تو ست بیش — هم فزون ز ادراك تو احساس نا پیدای من .
بش تا بینی که زن را با همه فرسودگی — صورتی بخشد نو آئین ، طبع معنی زای من .
ز تو گر بر تر نباشد جنس زن ، مانند تو ست — گو خلاف رای مغرور تو باشد ،رای من .
بر ره احقاق حق خویش و حق نوع خویش — رسم و آیین مدارا نیست در دنیای من .
پنجه اندر پنجه ای مردان شیر افکن زنم — از گری چون سر بر آرد ، همت والای من .
بمی از طوفان ندارم ساحل از من دور نیست — تا نگونی گور تو ست این سهمگین دریای من .
من به فکر خویشم و در فکر همجنسان خویش — گر نباشد ؟ گو نباشد مرد را پروای من .
گر به ظاهر ناتوانم ، لیك با زور آوران — کوهی از فولاد گردد خود تن تنهای من .
بزرگی ها روشنی ها دارد اندر پی ، از آنك — نور می بارد ز گردون بر شب یلدای من .
برز ای موسی و چشم تیز بین را باز کن — کاتشی نو سر کشید از سینه ای سینای من .
بهنه شد افسانه ات ، ای " آدم" آخر گوش کن — داستانی تازه می خواند تو را حوای من .
بختر فردای ایران ، دختر امروز نیست — گر بخواهی و ر نه ، بر گیرند بند از پای من .
آخر این بازیچه زن ، بر مسند مردان زند — تکیه ، و ز صهبای عشرت پر شور مینای من .
گر بخوانم قصه ، گوئی دعوی پیغمبری است — ز انچه در آئینه بیند دیده ای بینای من .
جز خدا کس را نباشد آگهی از سّر غیب — (ژاله) را گر غیبگو پنداشتی ، ای وای من .
آنچه می گویم تو را ، از منظر ما دور نیست — چشمت ار بسته سودی نیست در ایمای من .
من نخواهم دید آن ایام دولت ریز را — لیك خواهد دیدنش آنکو بود همتای من .
می وزد آخر نسیمی از دیار زندگان — سوی این اقلیم و جان یابد ازو اعضای من .
نغمه ای آزادی نوع زن از مغرب زمین — سوی شرق آید ، ولی خالی است از من جای من .
هان و هان ای دختران خیزید و هم دستان شنوید — رهنما گر باید ، آنك چامه ای غرای من .
تا نپنداری که چادر سد راه توست از آنك — از سیه چادر بر آمد نعره و غوغای من .
ور ترا دامان گرفت ، آتش به چادر در فکن — گو مرا کافر شناسد شیخ ازین فتوای من .
کودکی نو خاسته ست آزادی فردا ، ولی — خفته خوش در دامن امروز من ، فردای من .
فکر من این بود و رؤیا ، دیدن روزی چنین — ای خوشا روز شمایان ، فرخا رویای من .
نور چشما ، دخترا ، آینده اندر دست تو ست — قدر نعمت را بدان ، ای گوهر یکتای من .
پاك دامن باش و ز آزادی به جز عزت مخواه — راه تاریکان مرو ای زهره ای زهرای من .

[48] متن فارسی :

ای به دنیای ما نیامدگان — گر نمی آمدید ، خوشتر بود .
خاصه آن را که در کتاب ازل — سرنوشتی به نام مادر بود .
کاش این دسته در مشیمه ای مام — مانده بودندی ار میسر بود .
تا که خالی شدی ز شر بشر — این زمین ، کش نه شور و نه شر بود .
تو نمی آمدی ، در ین شك نیست — اختیارات به دست خویش ار بود .
بسته شد نطفه بی اراده ای تو — که مشیت بر آن مقرر بود .
نه به دلخواه در رحم رفتی — که در آن ره ، پدرت رهبر بود .
نه برون آمدی از آن به مراد — کت برون آمدن مقدر بود .
کاش بالای فکر سرکش من — با تقاضای عصر همبر بود .
یا که مغزی چنانکه هست مرا — در سر مرد نفس پرور بود .
یا در ین سر به جای مغز فهیم — مغز خر بود ، مغز استر بود .
هله ای در جهان نیامدگان — هستی ما ز مرگ بد تر بود .
رنج مارا اگر نوشتندی — مثنوی را هزار دفتر بود .
مرگ در کام ما ز تلخی عمر — دلنشین تر ز شهد و شکر بود .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

د/ هاله حسن محمد

روزگار شما نیامدگان
به امید خدای خوشتر باد .
خانه ای عیش ما سیه دل بود
کاخ عمر شما منور باد .
بر شما دختران آینده
زندگی جمله نور و شکر باد .
از سرشك غم و نشاط شراب
چشمتان خشك و کامتان تر باد .
اختران را اگر اثر باشد
روزتان خوش ز سیر اختر باد .
زن برون آید از اسارت مرد
ور فراتر نشد ، برابر باد .
من نگویم که همچو ما آن مرد
خار در پای و خاك بر سر باد .
قرنها بوده جنس زن مقهور
قرنها جنس زن مظفر باد .

[49]- متن فارسی :

مجرم اصلی در آن سودا زن است .
گر زنی را نیم مردی راه زد
حسن زن اغواگر و گمره کن است .
مرد رهزن پاك و معصوم است از آنك
این یکی مستقبح ، آن مستحسن است .
ای عجب ، یك فعل بد دارد دو روی
و ین سخن برهان نخواهد ، روشن است .
مرد باشد زانی و زن زانیه
یك گنه مر هر دو را بر گردن است .
لیك این مأخوذ و آن ناجی چرا ست
جرم زن در ملك ما ، زن بودن است .
گویمت بی پرده چون در پرده ام
حضرت مرد از ملامت ایمن است .
طعنه تا بر زن توان زد گو بزن
مرد عیسی جامه مریم دامن است .
جنس زن آلوده دامانست ، لیك
کز گزند آسمانها ایمن است .
مرد اگر تقوی ندارد باك نیست
زانکه ما را خود تن ما دشمن است .
حلیه ای عفت مآبی خاص ما ست
مرد فارغبال و زن آبستن است .
تنگ فرصت عشرتی و ز بعد آن
کش به تن از نام مردی ، جوشن است .
مرد را از تیر بد نامی چه باك